الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

الموضوع:

تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري

إعداد الطالب (ة):
الحاج سعيد يمينة

إشراف:
أ.سعيدي منال وسام

لجنة المناقشة		
أ.ت.ع	غيثري سيدي محمد	رئيسا
أ.مساعد	موس لبنى	ممتحنا
أ.مساعد	سعيدي منال وسام	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 1438-1439/2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وامتنان

مقدمة.....**أ،ب، ج،د،هـ**

مدخل: اللغة العربية نشأتها تطورها وخصائصها

1- مفهوم اللغة:

أ-لغة 2

ب- اصطلاحا.....2

2- أصل اللغة العربية.....4

3- نشأتها.....6

4-تطورها 7

5-خصائصها:..... 10

الفصل الأول:طرق وآليات تدريس مهارة القراءة

المبحث الأول:مفهوم القراءة ومهاراتها وطرق تدريسها

1- مفهوم القراءة

أ- لغة.....15

ب -اصطلاحا:.....16

2- مهارات القراءة 17

3-طرق تدريس القراءة

1-الطريقة التركيبية وأنواعها.....20

عيوب الطرق التركيبية.....21

محاسن الطرق التركيبية.....22

2-الطريقة التحليلية وأنواعها.....22

عيوب الطرق التحليلية.....23

محاسن الطرق التحليلية.....24

3-الطريقة المزدوجة ومراحلها.....24

عيوب الطريقة المزدوجة.....26

محاسن الطريقة المزدوجة.....26

المبحث الثاني:أنواع القراءة وأهداف تدريسها

أ- القراءة الصامتة

1-مفهومها.....27

2-طرق التدريب على القراءة الصامتة..... 28

3 - معايير نجاح القراءة الصامتة.....32

4- مزايا القراءة الصامتة.....33

5- عيوب القراءة الصامتة.....34

6-مجالات استخدام القراءة الصامتة.....34

ب- القراءة الجهرية

1-مفهومها.....35

2-خطوات تدريس القراءة الجهرية..... 36

3-طرق التدريب على القراءة الجهرية:..... 37

4- معايير نجاح القراءة الجهرية.....38
5 - مزايا القراءة الجهرية.....39
6- عيوب القراءة الجهرية.....39
7-مجالات استخدام القراءة الجهرية.....40
ج- القراءة السماعية
1-مفهومها.....40
2-خطوات تدريس القراءة السماعية.....41
3-التدريب على القراءة السماعية..... 41
4-طرق تدريس فن الاستماع..... 42
5-مزايا القراءة السماعية..... 43
6-عيوب القراءة السماعية.....43
7-مجالات استخدام القراءة السماعية.....44
8-أهداف تدريس القراءة.....45

الفصل الثاني :طرق وآليات تدريس الكتابة والخط العربي

المبحث الأول:الكتابة العربية

1- تعريف الكتابة
أ- لغة..... 47
ب- اصطلاحا.....48
2- نشأتها.....49
3- مهاراتها.....51
4- مراحل تعليم الكتابة.....52
5- خصائص الكتابة العربية.....53
6- أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى.....56

المبحث الثاني :الخط العربي

1- مفهوم الخط العربي.....57
2- أصل الخط العربي..... 58
3- الخط النبطي.....59
4- تطور الخط العربي..... ..60
5- أسس تعليم الخط.....62
6- خطوات تدريس الخط العربي.....63
7- مراحل التدريب على الخط العربي.....64
8- طرق تدريس الخط العربي.....65
9- الوسائل المعتمدة في تدريس الخط العربي.....66
10- أهداف تعليم الخط العربي.....67

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

1- نبذة مختصرة عن حياة الشهيد"حاج ميمون عصمان".....70
2- نبذة عن المدرسة الابتدائية.....70
3- الملاحظات 71
4- النتائج.....72
5- الاقتراحات..... 73
خاتمة..... 76
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع

شكر وامتنان

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ سورة النمل آية 19.

لا يسعني وقد أنهيت بحثي هذا إلا أن أتقدم بوافر التقدير وجزيل الشكر إلى الأستاذة"سعيدي منال "التي تكرمت بالإشراف عليه وتصحيح هفواته ،فلم تدخر جهدا في ذلك ، ولم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها التي أنارت لي السبيل،فكانت نعم المشرفة والمرشدة فجزاها الله عني كل خير.

كما أتفضل كذلك بكامل الشكر وفائق الاحترام والتقدير للجنة المناقشة التي شرفتني بتحمل عناء مراجعة ومناقشة هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور الفاضل"سيدي محمد غيثري" والأستاذة الفاضلة"موس لبنى".

وأخص بالشكر المعلمين في القسم التحضيري ،ولكل من قدم لي يد العون لإنجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم منذ بداية مشواري الدراسي حتى يومنا هذا .

إهـداء

إلى حياة الروح وبلسم الجروح وجنة الدنيا ،يا من تعجز اللسان عن شكرك ولا يوفيك الكلام حقك إليك يا أمي الغالية

إلى من تكبد عناء رعايتي وحرص على سعادتي ويسر الصعاب في دربي إليك يا نور دربي أبي الغالي

إلى من دعمتني وشجعتني للمضي قدما إليك جدتي

إلى من قاسمتهم أسعد اللحظات وأحلى الذكريات وجميل البسمات إخوتي الثلاث محمد وأحمد وعثمان.

إلى الصديقات الغاليات ومن وقفن إلى جانبي في أقسى ظروف الحياة إليكن فاطمة خديجة نوال حنان.

إلى أختي الغالية التي لم تلدها أمي يا من أضاءت حياتي ويسرت أمامي كل صعب وأخذت بيدي لبلوغ النجاح في الدرب زوجة أخي الغالية "وفاء"

وإلى براعم العائلة أنار الله دربهم وحفظهم من كل سوء:جنان ووسيم.

إلى كل من شاركنني مشواري الجامعي طلاب وطالبات شعبة اللسانيات جميعا وفقهم الله وحقق أمانيهم.

وخاصة إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

يـــــمينة

مقدمـــــــــة

تعدّ اللّغة ظاهرة بشرية تميز الإنسانَ عن سائر المخلوقات ،فهي نعمة أنعم الله بها على عباده وخصّهم بها، لذلك كانت أوّل سورة نزلت في القرآن الكريم تدعو إلى القراءة –كونها مهارة لغوية مهمّة حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز في سورة العلق﴿ **إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ وها نحن هنا ننطلق من القراءة باعتبارها مفتاحا للاكتشاف وتنوير العقول بمختلف العلوم ،وكذلك الكتابة هي الأخرى تساهم في الحفاظ على التراث والثّقافة والمعرفة،كما لا ننسى كذلك الوظيفة التّربوية لهاتين المهارتين ،والتي تتمثل في تحقيق الهدف الأسمى وهو تربية جيل مثقّف واع ،من هنا انصبّ اهتمامنا على جانب الخطاب الكتابي المقروء ،والشّفهي المسموع منذ المراحل الأولى من التّعليم ،خاصّة المرحلة التّحضيرية فجاء عنوان مذكرتنا كما يلي"**تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري**"،فمن المعلوم أن الأنشطة اللّغوية تحتلّ مكانة مهمّة في منهاج التّربية التّحضيرية ،فيقدمها المربّون إلى الأطفال في صورة مبسّطة تعلّمهم الأوليات فقط في هذه المرحلة الهامّة من حياتهم ،ومن هنا تبادرت إلى ذهننا الإشكالية التالية:

"كيف يمكن لمهارتي القراءة والكتابة أن تساهم في النّمو اللّغوي لدى الطّفل في هذه المرحلة المبكرة التي يلج فيها المدرسة؟ ما مفهوم القراءة والكتابة بالنّسبة لطفل صغير في عمر الأربع إلى خمس سنوات؟ وما هي العوامل المختلفة التي تؤثّر في القدرة على الاكتساب اللّغوي عند الطّفل ؟

أما **فرضيات هذا البحث** فتمثلت فيما يلي:

على اعتبار علاقة قائمة بين القراءة والكتابة كيف يمكننا استغلالها لتقديم هذين النّشاطين المختلفين؟وهل تتدخل عوامل معينة في التّأثير على تحصيل الطّفل اللّغوي؟ إلى أيّ مدى يمكن الحكم على نجاح طفل ما في اكتساب مهارة معيّنة دون غيرها؟كيف يمكننا تشجيع أطفالنا على القراءة والكتابة وتنمية الرّغبة لديهم لممارستهما؟ ما الذي يساعدنا على تقديم النّشاطات اللّغوية بطريقة مشوّقة مفيدة وممتعة تستهوي الصّغار؟ ما هو الدّور الذي تحتله كلّ من الكتابة والقراءة في تعليم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

أسباب اختيار الموضوع

قبل الخوض في هذا الموضوع لابدّ من الإشارة إلى الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع دون سواه،فأمّا **الموضوعية** منها فتمثلت في أن الاتّصال اللّغوي لدى المتعلّمين يقوم على مهارات أساسية أهمّها القراءة والكتابة،وكذلك لا غنى لنا عن التّعبير الشّفهي أو الكتابي في مختلف مراحل التّعليم ،إضافة إلى الصّعوبات التي نجدها عند المتعلّمين من افتقارهم إلى القدرات التي تمكّنهم من فهم اللّغة المنطوقة ،والمشاركة في الحوارات والمناقشات، أما **الذّاتية** فلا أنكر أني أحب حقل التّعليم كثيرا ،خاصة مرحلة التّعليم التّحضيري فهي تمثل بالنّسبة لي طفولة بريئة وصفحة بيضاء ،يخُطّ عليها المربّون والموجّهون ما يشاؤون ،كما أنّني قضيت فترة لا بأس بها مع أطفال القسم التّحضيري في إطار عملي، فلاحظت مدى تجاوبهم معي وحبهم للّعب والمرح ،وكيف أنهم يتعلّمون بسرعة خاصّة من خلال المسابقات الثّقافية المفيدة والأناشيد.

وقد اعتمدت هذه الدّراسة على ما قدّمته الدّراسات اللّغوية السّابقة من إسهامات جليلة وعظيمة في خدمة العملية التّعليمية.

أما بالنّسبة **للمنهج المتّبع** فإنّ طبيعة الموضوع تفرض علينا أن يكون منهجنا وصفيا من جهة ،سعيا من خلاله للوصول إلى إجابات مقنعة للأسئلة المطروحة والمنبثقة من إشكالية وفرضيات هذا البحث،فهو يقوم على وصف الظّاهرة وتحليلها،ذلك أن الوصف عماد الدّراسات اللّغوية الحديثة وتحليليا من جهة أخرى، وهذا سعيا منا لتحليل الواقع اللّغوي لدى المتعلّمين بغية الوقوف على الثّغرات والصّعوبات التي تواجههم قصد الوصول للعلاج.

أما **أهداف البحث** فيمكنا حصرها فيما يلي:

- السّعي لتطوير مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التّحضيري فهما يشكّلان أساس بناء التّعلمات لديهم.

- الحرص على غرس القيم النّبيلة في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم كحُبّ الوطن والعلم والعمل ،وخَلْق حافز لديهم للتّعلم وبناء شخصيتهم المستقبلية.

- الحرص على النّهوض بالمدرسة الجزائرية عموما من خلال تطوير مناهجها وتسهيل سبل التّعليم فيها.

أما **أهم الصّعوبات** التي اعترضتنا فيمكننا اختصارها فيما يلي:

-ندرة المصادر والمراجع في ميدان الكتابة وهذا لقلّة البحوث والدّراسات في هذا الموضوع.

- صعوبة الحصول على الكتب من المكتبة لكثرة الطّلبات عليها خاصّة في ميدان القراءة.

- المفارقة الكبيرة بين المراجع الإلكترونية والورقية سواء في رقم الصّفحات أو حتّى في تطابق صيغة كتابة المعلومات نظرا لاختلاف عدد الطّبعات أو غيابها تماما.

- رغم وفرة المراجع الإلكترونية إلا أنها في كثير من الأحيان لا تحتوي على جميع المعلومات الخاصّة بالكتاب كسنة الطّباعة ودار النشر مثلا.

- صعوبة الحصول على التّرخيص بزيارة المؤسسة التّربوية للقيام بالدّراسة الميدانية ،سواء من مديري المدرسة أو من مديرية التّربية -بولاية تلمسان-،خاصّة أننا كنّا في سباق مع الزّمن لتقديم البحث في موعده.

وبالنّسبة **لبنية هذا البحث** فتمثلت في فصلين نظريين وفصل تطبيقي مسبوقِين بمقدمة ومتبوعِين بخاتمة ،تصدّرهم فهرس الموضوعات.

أما المدخل فجاء تحت عنوان:اللغة العربية :نشأتها تطورها وخصائصها ،حيث تطرقنا فيه إلى مفهوم اللغة لغة واصطلاحا وأصل اللغة العربية ونشأتها وأهم المراحل التي مرّت بها لتصلنا اليوم بهذا الشّكل المعروف وكذلك بعض خصائصها المهمّة.

أمّا الفصل الأول فهو معنون ب: طرق وآليات تدريس مهارة القراءة واندرج تحته مبحثين:المبحث الأول :عرضنا فيه لمفهوم القراءة لغة واصطلاحا، ومهاراتها من تعرّف إلى نطق إلى فهم ،وكذلك طرق تدريسها التي تنوّعت بين الطّريقة التركيبية بأنواعها الثّلاث من هجائية إلى صوتية إلى مقطعية و الطّريقة التّحليلية بشقّيها:طريقة الكلمة وطريقة الجملة ،والطّريقة المزدوجة

ومراحلها الثلاث من مرحلة التّهيئة إلى التّعريف إلى التّحليل والتّجريد ،كما ذكرنا عيوب الطّرق السّابقة ومحاسنها،أما المبحث الثّاني فيحمل عنوان: أنواع القراءة وأهداف تدريسها وتحدثنا فيه عن أنواع القراءة المختلفة من صامتة إلى جهرية إلى سماعية وكل نوع من القراءات السّابقة اندرجت تحته العناصر التّالية:مفهوم القراءة وطرق التّدريب عليها ومعايير نجاحها ومزاياها وعيوبها وأخيرا مجالات استخدامها وبعد ذلك عرضنا أهداف تدريس القراءة.

أما الفصل الثّاني فجاء يحمل عنوان طرق وآليات تدريس الكتابة واندرج تحته مبحثين: المبحث الأول الكتابة العربية، وتحدثنا فيه عن تعريف الكتابة لغة واصطلاحا ونشأة الكتابة ثم مهاراتها ومراحل تعليمها ،وخصائص الكتابة العربية وأخيرا أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى.

أما المبحث الثّاني فتحدثنا فيه عن مفهوم الخطّ العربي ثم أصله وتطوره وأسس تعليمه ومراحل التّدريب عليه ، وأخيرا طرق تدريسه والوسائل المعتمدة في تعليم الخطّ العربي وأهداف تعليمه.

أما الفصل الثّالث فقد خصّصناه للدّراسة الميدانية التّطبيقية حيث اعتمدنا فيه على بعض الوثائق المهمّة التّي يستعين بها المربّون في تقديم نشاطي القراءة والكتابة، وحضور حصص محددة مع المربية من أجل عرض ملاحظات واستنتاجات حول الطريقة المتبّعة، ومدى نجاحها في العملية التعليمية ،وكذلك بغية معرفة أثر ما طرحناه في الجانب النظري ودوره في تحسين الأداء الشفوي والكتابي للمتعلمين وتفاعلهم ونشاطهم داخل القسم،وقد أنهينا هذه الدراسة الميدانية بملحق تضمن قائمة تحمل أسماء التلاميذ وتواريخ ميلادهم و مذكرتين تربويتين في نشاطي القراءة والكتابة ،ثم التّوزيع الأسبوعي والشّهري المعمول به في القسم التّحضيري بالإضافة إلى نموذج المتابعة المهم جدّا في معرفة تطور النّمو اللّغوي لدى الطّفل ،ثم خاتمة تضمّنت أهم النّتائج المتوصل إليها، وقائمة المصادر والمراجع المعتمد عليها في هذا البحث .

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة سعيدي منال التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها ،كما لم تدّخر جهدا في تنقيحها وتصحيحها ،ولم تبخل عليّ بنصائحها وإرشاداتها.

وآمل بهذه الدّراسة أن أساهم ولو بشكل بسيط في الأخذ بيد المربين في الأقسام التّحضيرية، ومساعدتهم على توجيه الأطفال نحو حُبِّ التّعلم والقراءة، لتنوير عقولهم بكل ما هو مفيد في المجتمع الجزائري المسلم لقوله صلى الله عليه وسلم"من سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ" فإن أصبت فما توفيقي إلا بالله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشّيطان وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا مُتقبلا خالصا له.

الحاج سعيد يمينة

يوم: الأحد17 رجب 1438هـ/16 أفريل 2017م.

جامعة تلمسان

مدخل: اللغة العربية نشأتها تطورها وخصائصها

1- مفهوم اللغة:لغة و اصطلاحا

2- أصل اللغة العربية

3- نشأتها

4- تطور اللغة العربية

أ- قديما

ب- حديثا

5-خصائص اللغة العربية.

1- مفهوم اللغة

أ-لغة:اللُّغة ككرة أصلها لَغَوَ من باب دعا وسعى ورضى وزنها فُعَةٌ حذفت لامها وعوض عنها تاء التّأنيث وتجمع على لُغى ولغات ولُغون وهي الصّوت مطلقا[1]يقول بن منظور: هي فُعْلةٌ من لَغوْتُ -أي تكلمت- أصلها لُغْوَةٌ ككرة وقُلَةٌ[2]، فحذفت واوها وجمعت على لغات ولغون ومنها الفعل لغا أي تكلّم.

ولم ترد لفظة لغة في القرآن الكريم وإنما ورد مكانها اللّسان ، بينما وردت لفظة (اللّغو) في غير معنى اللّغة، وقد جاء في الحديث الشريف:"مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ والإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ :صَهْ فَقَدْ لَغَا ."[3] واللّغو :النّطق .يقال هذه لغتهم التي يَلْغُون بها، يلغون بها أي ينطقون بها.[4]

لذلك نجد العرب يفرّقون بين اللّغة واللّغو، فاللّغة هي الكلام المفيد الناتج عن رؤية وتفكير بينما اللّغو عكسها أي :الكلام المهمل غير المفيد.

نستنتج ممّا سبق أن المفهوم اللّغوي للّغة يتضمّن معنى النّطق بالصّوت والكلام المفيد.

ب- اصطلاحا:إنّ إيجاد تعريف ملائم للّغة أمر في غاية الصّعوبة ، فقد أمضى علماء اللّغة والفلاسفة القرون العديدة في محاولة إيجاد تعريف ملائم للمصطلح، وقد اهتم القدماء والمحدَثون بتقديم تعريف للّغة يوضّح معناها ويبيّن المقصود بها، وقد نال تعريف ابن جني شهرة واسعة لدى المحدثين اللّغويين العرب، واهتمّ الكثيرون بشرحه وبيان مقصده ويرى ابن جني أن: "حدّ اللّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[5]

نفهم من خلال هذا التّعريف الدّقيق أن **ابن جني** أكّد على الطّبيعة الصّوتية للّغة ، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التّعبير ونقل الأفكار في إطار البيئة اللّغوية،كما أنّه بيّن لنا أن لكلّ قوم لغتهم الخاصّة التي يعبرّون بها .

---

[1]ينظر" استراتيجيات تدريس اللغة العربية"،بليغ حمدي إسماعيل،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،ط1،2013،ص19.

[2]"لسان العرب "،ابن منظور،دار صادر،بيروت،نسخة إلكترونية،الطبعة الأولى،(دت)، المجلد13،مادة (لغو)، ص214.

[3]حديث شريف،رواه البخاري ومسلم.

[4]"دراسات تربوية"، حاتم علو الطائي ، خبير مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة علمية-إلكترونية ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية،موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ، العدد السادس ،نيسان،2009،ص204.

[5]"اللغة والمجتمع"،علي عبد الواحد الوافي،،نسخة إلكترونية،(دط) ، 1946 ،ص25، نقلا عن الخصائص لابن جني ،ص15.

أما **ابن خلدون** فيقول :"اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فِعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمّة بحسب إصطلاحاتهم"[1] .

عرف العالم"**كارول**" اللّغة على أنها "أيّة لغة من اللّغات هي نظام بنيوي من الأصوات العُرفية المنطوقة ومن تتابعات الأصوات التي تُستخدم أو التّي يمكن أن تُستخدم في التّعامل بين الأفراد عند مجموعة من البشر،ويصنّف الأشياء و الأحداث و العمليات التي تتم في البيئة الإنسانية."[2]

أما **علماء النفس** فرأوا أنها :مجموعة إشارات تصلح للتّعبير عن حالات الشعور ، أي عن حالات الإنسان الفكرية والعاطفية والإدارية ،أو أنّها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ، والتي بها يمكن تركيب هذه الصورة مرّة أخرى بأذهاننا وأذهان غيرنا وذلك بتأليف كلمات ووضعها في ترتيب خاص.

كما تعرّفها **الموسوعة الفرنسية** بأنّها:"علامات مركّبة تولّد في الشّعور إحساسات متباينة، إمّا مستثارة أو مباشرة ،أو مخمَّنة عن طريق الارتباط".[3]

ويرى العالم اللغوي "**تشومسكي**" أنها :مرآة الفكر، بينما يرى **سابير** أنها :وسيلة لتبادل الأفكار والمشاعر وهي ذات طبيعة إنسانية.

وهناك تعريفات عديدة أخرى تتّفق وتختلف ، وهذا التّباين ناتج عن منطلقات أصحابها الفكرية من وصف خارجي إلى وصف نفسي داخلي،إلى آخر يمثّل نظرة فلسفية لواقع الإنسان ووجوده ونشأته.

نستنتج ممّا سبق أن اللّغة عُرف وتواضع ونظام، فهي عبارة عن أصوات وألفاظ وتراكيب منسّقة، لها دلالات ومضامين معينة، يعبّر بها كل قوم عن حاجاتهم الجسدية وحالاتهم النّفسية

[1]علم اللغة العربية"محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر،نسخة إلكترونية،(دط)،(دت) ، ص7.

[2] المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

[3]المهارات القرائية وطرق تدريسها"،إبراهيم محمد علي حرا رشة،دار اليازوري العلمية،عمّان-الأردن،الطبعة العربية،،2013،(دط)،ص24.

ونشاطاتهم الفكرية، وبذلك فهي تؤكّد على الطّبيعة الصّوتية والوظيفة الاجتماعية للغة ، وتشير إلى التّنوع اللّغوي من لغة لأخرى.

2 –أصل اللغة العربية:

لا يستطيع المؤرخون أن يجزموا برأي قاطع أو يأخذوا بدليل علمي يبيّنون به الأصل اللّغوي الذي انبثقت منه اللّغة العربية وأخواتها السّامية التي تُنسب إلى أب تاريخي مجهول.[1]

وغاية ما توصّل إليه الباحثون أنّ اللّغة العربية هي إحدى اللّغات التي أطلق عليها العالم"**شلوتزر**" اسم(اللغات السّامية) أي المنسوبة إلى سام بن نوح معتمدا على جدول أنساب النبي نوح –عليه السّلام–المذكور في التوراة.

ومن هذه اللغات السّامية : البابلية – الآشورية والعبرية ، والآرامية (ومنها السّريانية)، والكنعانية ، والحبشية ، وقد انقرض جلّ هذه اللّغات،ويختلف المؤرّخون في موطن اللّغات السّامية الأوّل اختلافهم في موطن الأمم السّامية الأوّل ، ويميل جمهورهم إلى أنّ مهد هذه الأمم كان في أرض بابل ، في العراق ، ومن تم انتشروا في شتّى الأنحاء،وكذلك يختلفون في أيّ هذه اللّغات أقرب إلى السّامية الأم ، ويرى بعض المستشرقين أنها العربية ، وربما كان لانعزال الأمّة العربية في جزيرتها التي تحُفّ بها الصّحاري والبحار وهو ما يقوي هذا الرّأي، ولا سيما أن علماء اللّغات قد وجدوا في اللّغة العربية عناصر قديمة جدا تمُتُّ بالصّلة إلى السّامية الأم ، ولكن لا يمُكن الجزم بهذا الرّأي لعدم توفُّر الأدلة.

ومهما يكن من أمر فإن هذه اللّغات بجملتها من سامية وغيرها، يمكن أن تتّصل في سلسلة الحياة اللّغوية بأصل واحد هو لغة الإنسان الأولى.

وقد ذهب فريق من العلماء والمؤرخين والباحثين إلى أنّ اللّغة العربية هي أصل اللّغات ،وبقية اللّغات انبثقت منها في صور ولهجات ،تحولت بعد ذلك إلى لغات مستقلة تقترب من بعضها البعض في الكتابة أو في النّطق مستدلين في ذلك بقوله تعالى: "وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا"[2].

[1] ينظر"عبقرية اللغة العربية"،محمد عبد الشافي القوصي،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، (دط)، 2016،ص24.
[2] سورة البقرة،آية31 .

وأثناء التّنقيب بين أطلال الحضارات عثر العلماء على أبجدية "أوغاريت" على السّاحل السّوري ،وشهدوا بأقدميتها على ما سبقها من كشوفات ،ثم وقفوا على كتابات أثرية في مملكة (أبيلا) شمال سورية ،مكتوبة بحروف عربية ،تبث أنها أقدم من الكشوفات الهيروغليفية والفينيقية ،كما وُجد في أحد متاحف باريس لوحة منقوشة بالعربية اكتشفت في قرية (جلوزل) الفرنسية ،تعود إلى عشرة آلاف سنة أي قبل العصر الحجري الحديث.

وفي دراسة علمية للباحث (أحمد حسين شرف الدين) بعنوان "اللّغة العربية في عصور ما قبل الإسلام" يقول:"تعدّ جذور اللّغة العربية هي جذور (اللغات السامية) والسّامية هي اللّغة الأصلية في الجزيرة العربية–وهي كذلك جذور (لغة المسند) – وهي إحدى اللّغات السّامية عِلْمًا أنّ اللّغات السّامية هي الكنعانية والآرامية والإثيوبية والكوشية والأكادية."ويقول كذلك:"إنّ أبجدية (اللّهجة الثّمودية) وأبجدية اللّغة الفينيقية متشابهتان مما يشير إلى أنهما من موطن واحد هو موطن شعوب الجزيرة العربية،وأن اللّغة الفينيقية هي أمّ اللّغات اللاتينية،ومن تمّ يعود أصل جميع اللّغات إلى جذور اللّغة العربية."[1]

وممّا يدل على أقدمية اللّغة العربية المطلقة قول النبي–صلى الله عليه وسلم–:"أَحِبُّوا العَرَبَ لثَلاَثٍ:لأَنِّي عَرَبِيٌّ،والقرآن عَرَبِيٌّ،ولُغَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيَةٌ."[2]. وعلى رأي جمهور العلماء العرب والمسلمين:إنّ اللّغة العربية هي (اللّغة الأمّ) وهي لسان أهل السماء ،و بها كان يتنزل الوحي على أصحاب الرّسالات ،فيترجم كل رسول ما أوحي إليه إلى لغة قومه مستدلين في ذلك بالآية الكريمة:"وَمَا أَرسَلْنَا من رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَومِهِ لِيبيِّنَ لَهُمْ."[3]

وقد أثبتت دراسات حديثة أن العربية هي "أمّ اللّغات" التي تُعرف باللغات الأعرابية (أي التي نشأت في شبه جزيرة العرب:(حميرية وبابلية وآرامية وعبرية وحبشية)،اختارها الله لتكون لسان دينه

[1]ينظر المرجع سابق،ص24.
[2]حديث شريف،أخرجه الطبراني والحاكم والبيهقي وآخرون.
[3]سورة إبراهيم آية 5.

وقد تميزت بنموّها السّريع وتطوّرها العجيب برعاية ربّانية بلغت كمال ذروتها بنزول الوحي على النّبي العربي الخاتم،وكلّ هذا دليل قاطع وشاهد على عظمة هذه اللّغة وقداستها.[1]

يتّضح ممّا سبق أن هذه الأدلة تثبت عراقة اللّغة العربية على غيرها من اللّغات ،وبالتّالي فهي تُسقط مزاعم المستشرقين القائلين بأن تعدد اللّغات يرجع إلى أبناء نوح-عليه السلام- الثلاثة وهم:سام وحام و يافث الذين استوطنوا أماكن مختلفة من الأرض حسب ما جاء به عالم اللّغة "**ماريو بل**" في كتابه"تاريخ اللغات"فلا يعقل أن يتكلم ثلاثة إخوة في بيت واحد لغات مختلفة.

3- نشأتها

نشأت اللّغة العربية ،كما نشأت سائر اللّغات التي عرفتها أمم العالم ،من طريق الإشارة ومحاكاة أصوات الطبيعة والحيوان،ثم عملت فيها عوامل النّمو والتّطور حتى نضجت واكتملت،وقد عرض لغويو العرب الأقدمون إلى نشأة اللّغة العربية وافترقوا في ذلك مذهبين:[2]

أوّلهما يقول أن **اللّغة توقيف وإلهام من الله**:ولأصحاب هذا المذهب أدلّة يحتجّون بها منها قوله تعالى:"وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا."[3] ،فالأسماء عندهم معناها اللّغة،ومنها قوله تعالى أيضا :"ومِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلاَفُ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ."[4]

ومنها أنها لو كانت اصطلاحية لاحتيج في التّخاطب بها إلى اصطلاح آخر يبيّن المراد منها.

ومن الآخذين بهذا المذهب-أي اللغة العربية توقيف وإلهام- أبو الحسن الأشعري وأحمد بن فارس في كتابه(الصّاحبي في فقه اللغة) وهو أول باب من كتابه.

---

[1] المرجع السابق،ص25.

[2] ينظر"طرق تدريس اللغة العربية"،جودت الركابي،دار الفكر العربي،دمشق،ط1،1973،ص14.

[3] سورة البقرةآية30.

[4] سورة الروم آية22.

والمذهب الثاني يقول إن:**اللّغة اصطلاح وتواطؤ:**

يقول ابن جنّي في أول كتابه (الخصائص) بهذا الشّأن:"هذا موضوع مُحْوِجٌ إلى فضل تأمّل،غير أن أكثر أهل النّظر على أن أصل اللّغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف...وذلك بأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فيضعوا لكلّ واحد منها سمة ولفظا إذا ذُكر عرف به مسماه ليمتاز عن غيره وليستغني بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين..."[1]إلا أن ابن جنّي كان متأرجحا بين القول بالتّوقيف والقول بالاصطلاح،وفي ثنايا كلامه يشير إلى رأي ثالث يتّفق مع أقوال اللّغويين اليوم فيقول:"وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللّغات كلها إنّما هو من الأصوات المسموعة كدويّ الرّيح ،وخنين الرّعد ،وخرير الماء ونعيق الغراب ،وصهيل الفرس،و نزيب الظّبي ،ونحو ذلك ثم تولّدت عن ذلك فيما بعد."[2]وقد استحسن ابن جني هذا الرّأي وصوّبه.

هذا هو رأي لغويي العرب القدامى في نشأة اللّغة العربية ; هذا وقد انتهت أبحاث علماء اللّغات اليوم إلى أن اللّغة كائن حي يخضع لقوانين النّشوء والنّمو والتّطور،فهي ليست توقيفا ووحيا كما أنها ليست اصطلاحا وتواطؤا بالمعنى الذي فهمه ابن جنّي وأصحابه،وإنما هي اصطلاح طبيعي ينشأ عن محاكاة أصوات الطّبيعة والحيوان ،فإذا ما نشأت اللّغة تظافرت عوامل شتى لنموّها وتطوّرها حتّى تبلغ مرحلة النّضج ،وقد لا تكون البيئة ملائمة لحياة لغة من اللغات فيؤول أمرها إلى الاندثار والانقراض.

4- تطوّر اللّغة العربية

أ- قديما : اللّغة العربية إحدى اللّغات السّامية، نبتت و نمت هي وهن في أرض واحدة فلمّا خرج السّاميون من مهدهم لتكاثر عددهم اختلفت لغتهم الأولى بالاشتقاق و الاختلاط زاد هذا الاختلاف بعد انقطاع الصّلة و تأثير البيئة و تراخي الزمن و تحوّلت إلى لهجات كثيرة متنوّعة

[1]طرق تدريس اللغة العربية"جودت الركابي، مرجع سابق،ص15.

[2] المرجع نفسه،ص16

حتى أصبحت كل لهجة منها لغة مستقلة.[1]

ويقال إنّ أحبار اليهود هم أوّل من فطن إلى ما بين اللّغات السّامية من علاقة وتشابه في أثناء القرون الوسيطية، ولكنّ علماء أوروبيين هم الذين أتبثوا هذه العلاقة بالنّصوص حتى جعلوها حقيقة علمية لا إبهام فيها ولا شك.

والعلماء يرُدون اللّغات السّامية إلى الآرامية والكنعانية والعربية، كما يردّون اللّغات الآرية إلى اللاّتينية واليونانية والسّنسكريتية، فالآرامية أصل الكلدانية والأشورية والسريانية، والكنعانية مصدر العبرانية والفينيقية، والعربية تشمل الُمضَرية الفصحى ولهجات مختلفة تكلّمتها قبائل اليمن والحبشة.

والرّاجح في الرّأي أنّ العربية أقرب المصادر الثّلاثة إلى اللّغة الأمّ، لأنّها بانعزالها عن العالم سلمت ممّا أصاب غيرها من التّطور والتّغير تبعاً لأحوال العمران.

وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن أطوار النّشأة الأولى للّغة العربية، لأن التّاريخ لم يسايرها إلاّ وهي في فترة الشّباب والنّماء، والنّصوص الحجرية التي أُخرجت من بطون الجزيرة لا تزال لندرتها قليلة الغَناء؛ وحدوث هذه الأطوار التي أتت على اللّغة وحَّدت لهجاتها وهذَّبت كلماتها معلوم بأدلّة العقل والنقل، لكنّ العرب كانوا أُميين لا تربطهم إلا التّجارة والإمارة ، فكان من الطّبيعي أن ينشأ من ذلك ومن اختلاف الوضع والارتحال، ومن كثرة الحلّ والتّرحال، وتأثير الخلطة والاعتزال، اضطراب في اللّغة كالتّرادف، واختلاف اللّهجات في الإبدال والإعلال والبناء والإعراب.

ب– حديثا: لقد كُتب لهذه اللّغة العربية التي تنتمي لفصيلة اللّغات السّامية البقاء،خاصّة بعد نزول القرآن الكريم الذي أمدّها بمادّة غزيرة ،إذ لم تعد العربية منذ ظهور الإسلام آلة عادية للكلام والتّخاطب ،ولا لغة إنسانية محضة ،بل شيئا آخر جعل لديها قدرة فائقة على الإعراب عن دقائق المعنى وخواطر الفكر وخلجات النّفس.

[1] ينظر"تاريخ الأدب العربي"أحمد حسن الزيات،دار المعرفة،بيروت،الطبعة24،(دت)،ص13.

وفي فضل القرآن الكريم على العربية أيضا أن عمل على توحيدها وطبعها بالشّمول والعموم، فيسّر لها أن تكون لغة العرب عامّة، وأن تتغلّب على الكثير من معالم اللّهجات السّائدة آنذاك.[1]

استأنفت اللّغة العربية بعد ظهور الإسلام مسيرتها التّاريخية وعاشت دورها في نماء وتطوّر واتّسع صدرها لكثير من الألفاظ التي اقترضتها من اللّغات الأخرى كالفارسية والهندية وغيرها وكانت المؤلَّفات العربية في القرون الوسطى في الفلسفة والطّب والعلوم الرّياضية وغيرها مراجع للأوروبيين، كما كانت أداة التّفكير ونشر الثّقافة التّي أشرقت منها الحضارة على أوربا فبدّدت ظلماتها وقشعت عنها سحب الجهل والتخلّف، ودفعتها إلى التّطور والنّهوض وفي ظل هذا الجو المفعم بالعلم والمعرفة، أقبلت الشّعوب المسلمة على القرآن الكريم –كتاب الدين الإسلامي الجديد– تتدارسه وعلى اللّغة الفصحى تنهض بعلومها وفنونها وتسجّل بها روائع الفكر والأدب،ومن تم شهد العالم نشوء حضارة عالية شاملة تفتح صدرها لجميع الثّقافات الوافدة ،وتوفّر حريّة الرّأي والاعتقاد لكل مواطن، وتتّخذ لغتها الفصحى رابطة إنسانية مكينة ،توحّد بين شعوبها المسلمة في الفكر والحياة، وتسهم في رقي البشرية في كل ميادين المعارف والفنون.

وقد تهيّأت للعربية في العصر الحديث عوامل جديدة للتّطور والرّقي، منها انتشار التعليم وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة ،وإنشاء مجامع اللّغة العربية في عدد من البلدان العربية والاهتمام بعقد اللجان والمؤتمرات التي تبحث مشكلات اللّغة وتضع لها الحلول المناسبة وجَعْلُ العربية لغة التّعليم في جميع المدارس والمعاهد وفي كثير من الجامعات العربية.[2]

وبذلك فإن القرآن الكريم لعب دورا هاما في الحفاظ على اللّغة العربية، ما جعلها لغة عالمية ضمن التّرتيب العالمي للغات العالم ،حتى أصبحت لغة رسمية في جميع الأقطار العربية ،بل وحتّى في بعض الدّول الإسلامية غير العربية،وكذلك في المحافل الدّولية.

[1]طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"جاسم محمود الحسون،ود–د.حسن جعفرخليفة،جامعة عمر المختار،ط 1،1996،ص15.
[2]المرجع نفسه،ص16.

5-خصائص اللغة العربية:

تتّصف اللّغة العربية بخصائص تمتاز بها عن اللّغات الأخرى منها:

1- **وفرة الأصوات:** اللّغة العربية لغة صائتة تتميّز بوفرة مخارج الحروف، مما يعطيها دقّة صوتية وتمايزا صوتيا لا يوجد في غيرها، فهناك خمسة عشر مخرجا لأصوات العربية بحسب حروفها وهي تستخدم جهاز النّطق على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة من وظائفه كما يحدث في بعض الأبجديات اللّغوية، فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين، ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين.[1]

وبذلك فهي تتّسم بالثّراء اللغوي النّاجم عن وفرة مخارج الأصوات، وهذه الخاصية تُلزم المعلمين والمدرّسين بتدريب المتعلمين على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ،وأن يكونوا مثلا أعلى في دقّة النّطق ،بمراعاة ما يلي:

أ- الاهتمام بالتّهيئة الصوتية قبل البدء بتعليم القراءة والكتابة للمتعلمين المبتدئين.

ب-تسميع المتعلمين تسجيلات صوتية تتّسم بالدقة.

ج- تدريب المتعلمين على محاكاة ما يسمعونه من ألفاظ وتراكيب صوتية.

2- **الإعراب وحرية الرتبة:** الواقع أن بعض اللّغات القديمة عرفت الإعراب ولا تزال بعض اللّغات الحاضرة تعرفه كاللّغة الحبشية،واللّغة الألمانية.[2]

وكَوْنُ اللّغة العربية لغة معربة، فإنّ خاصية الإعراب منحتها طابعا موسيقيا ،ودقّة في التّعبير عن طريق الحركات الإعرابية التي تُعدّ مصابيح الدّلالة على المعاني، و به نميّز بين الفاعل والمفعول وبين التّعجب والاستفهام، والنّعت والتّأكيد والقلب،والإعراب بدوره منح للعربية حريّة الرّتبة في التّقديم والتّأخير، فصار بإمكان المتحدث تلبية حاجة السّامع بدقّة متناهية لم ترق إليها لغة أخرى

[1] أشتات مجتمعات بين اللغة والأدب"عباس محمود العقاد،دار المعارف،القاهرة،(دط)،1979،ص11.

[2] اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان-الأردن (دط)،2009م، ص 33.

وكمثال على ذلك:[1]

منحَ الملكُ المتفوقَ جائزة:تقال هذه الجملة لسامع خالي الذهن لا يعرف شيئا عن الموضوع ،فتقدّم الفعل ثم الفاعل فالمفعول الأول ثم الثّاني.

الملكُ منحَ المتفوقَ جائزةً:هنا السّامع يعرف أن المتفوق مُنح جائزة ،لكنّه يريد معرفة من منحه تلك الجائزة،فيقدّم الفاعل على الفعل.

جائزةً منحَ الملكُ المتفوقَ:في حال معرفة السّامع المانح والممنوح له، لكنّ حاجته أن يعرف ما هو الشيء الممنوح، فيقدم المفعول الثاني(جائزةً).

3- التّرادف :ونعني به الثّروة اللّغوية، سواء كانت مسميات لمسمى واحد كالسّيف والحسام والمهند، أو أنّها قابلة أن يحلّ بعضها محلّ الآخر في السّياق،كقولك بطل لإيضاح معنى شجاع، وقولك :قائد المجموعة لإيضاح معنى آمر المجموعة.[2]

لكن ما يلاحظ اليوم هو أن اللّغة العربية قد ارتقت واستغنت عن كثرة المترادفات، حتّى أصبح لكلّ لفظ مدلوله الخاص الذي لا يشاركه فيه أي لفظ آخر، وبذلك فإنّ كثرة هذه المرادفات لا فائدة منه، فنجدها قد ألغيت في الاستعمال منذ عهد بعيد وبقيت صورا جامدة في كتب اللّغة والمعاجم ،وكذلك الأمر بالنسبة للجموع الكثيرة التي تعقّد اللّغة أكثر مما تبسطها.[3]

ورغم وجود بعض الفروق الدّقيقة في معاني المفردات، إلاّ أنّ هذه الخاصية تمنح المعلمين فرصة شرح معاني الكلمات بمرادفاتها،كما أنّها تسهم في زيادة المحصول اللّغوي ،فمن واجب المدرّسين أن يحسنوا استغلالها في تعليم العربية، وذلك بتدريب المتعلمين على الكشف في المعاجم

[1] اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية مرجع سابق ،ص33.

[2]ينظر"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"جاسم محمود الحسون،ود-د.حسن جعفر خليفة،مرجع سابق، ص40.

[3] اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية ،مرجع سابق،ص34.

والرّجوع إلى كتب اللّغة التي تفرق بين دلالات الألفاظ حتى يعتادوا الدّقة والوضوح عند اختيار الكلمات التي تعبّر عن المعاني المحدّدة.

4-**الأضداد**: تعدّ ظاهرة الأضداد في اللّغة العربية من عوامل نموها رغم ما يبدو عليها من تعقيد لمن لا يعرف أسرار اللغة العربية، فالأضداد هي كلمات تشترك الواحدة منها في معنيين متضادين;فيطلق اللفظ على المعنى ونقيضه ومن أمثلته:البَسْل:الحلال والحرام،الحميم:البارد والحار،المولى:العبد والسيّد،السّليم:تطلق على الصّحيح والملدوغ،والبصير:تطلق على الأعمى والرّائي وغيرها.[1]

وأوّل من جمع الأضداد في العربية العالم اللّغوي :قطرب،ثم الأصمعي ثم المبرد وابن السّكيت وغيرهم.

5-**الإيجاز**:تتّسم اللّغة العربية بالقدرة على التّعبير عن معان كثيرة بكلمات قليلة، وخير دليل على ذلك الحِكم والأمثال في تراث العربية، وهذه السّمة تجعل اللّغة العربية من بين أكثر اللّغات استجابة للاتجاه الحديث في التّعليم ،وبناء المناهج الدّراسية.

فاللّغة العربية بهذه الصفة هي لغة اقتصادية ينبغي التّمكن منها ،واستعمال أساليبها للتّعبير عن المعاني المختلفة وفق ما يقتضيه المقام بأقلّ كلفة لغوية ممكنة.

6-**الاشتقاق** : هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من صيغة، فهو توليد ألفاظ من ألفاظ أخرى و الرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بأنها تشترك في المعنى الأصلي ولهذا فالاشتقاق في العربية يعطي المتكلم من الأوزان بمقدار ما يحتاج إليه من المعاني المحتملة على جميع الوجوه، والمتكلم هو صاحب الشأن في اختيار الكلمة المناسبة على حسب أغراضه من الكلام واحتمالات التّفكير، ففي العربية نشتقّ من كلمة واحدة كلمات متعدّدة[2]،فمن المصدر

[1]اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية ،مرجع سابق،مرجع سابق،ص37.

[2]المرجع نفسه ،ص38.

الثّلاثي (ع،ل،م) مثلا يمكن أن نشتقّ صيغا متعدّدة منها :عِلْم،عَلَمٌ،عَلِمَ،معلم،عالم معالم،علماء،وغيرها...ولكلّ مفردة معنى تختلف به عن الأخرى،لأن الدّلالة مرتبطة بالمباني ،وعند اختلاف المباني تختلف المعاني، وهذا ما يوجب على المعلم الرّبط بين كل صيغة ودلالتها، وبذلك يزداد المحصول اللّغوي للمتعلم.

ومن هنا ينبغي على المعلّم تدريب المتعلمين على اشتقاق الكلمات من جذورها اللّغوية الصحيحة، واستخدامها مشافهة وكتابة، مما سيسهم بشكل كبير في إثراء الرّصيد اللّغوي عندهم.

7-**النّمو والمرونة**:من خصائص اللّغة العربية دقّة التعبير فقد استوعب العرب كل ما أحاط بهم فأطلقوا عليه اسما يميّزه كأنواع الرياح والمطر ونحو ذلك.

والحقّ أنّ العرب قد استوعبوا ما أحاط بهم كل الاستيعاب، ولكنّ بيئة العرب كانت قليلة التّنوع، ممّا جعل هذه الدّقة محدودة في نطاق ضيق،حتّى لقد اضطر العرب منذ دخول الإسلام إلى تعريب الكثير من الألفاظ التي لا عهد لهم بمسمياتها[1]،إضافة إلى ذلك فإنّ خاصية الاشتقاق أكسبت هي الأخرى اللّغة العربية سمة أخرى تمثلت في المرونة والمنعة في وقت واحد، فسمحت لها بخلق صيغ جديدة، فحافظت على ثروتها، وأمدّتها برصيد ضخم من المعاني، كما مكّنتها من استيعاب المستحدثات من الموارد والمعاني، واستيعاب المفردات التي دخلت عليها من الأمم التي تداخلت مع الأمّة العربية، وبذلك فلا يصعب عليها أداء معاني الحضارة الحديثة على اختلافها وتنوّعها.

نستنتج من كلّ هذا أن اللّغة العربية لغة غنيّة بمفرداتها وأساليبها، قادرة على استيعاب كلّ جديد بفضل ثروتها اللغوية، لكن ينبغي العمل على استغلال هذا الجانب في تدريسها، وذلك عن طريق تعليم المبتدئين كيفية استخدام المعاجم، مع حرص مجامع اللّغة العربية على استغلال خصائصها المختلفة في صنع معاجم حديثة ميسّرة للتّعليم المدرسي.

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية"،بليغ حمدي إسماعيل، مرجع سابق،ص40.

الفصل الأول:طرق وآليات تدريس مهارة القراءة

المبحث1:مفهوم القراءة ومهاراتها وطرق تدريسها.

1- مفهوم القراءة (لغة و اصطلاحا)

2- مهارات القراءة

3- طرق تدريس القراءة

المبحث2:أنواع القراءة و أهداف تدريسها.

1. أنواع القراءة

2. أهداف تدريس القراءة.

المبحث الأول:مفهوم القراءة ومهاراتها وطرق تدريسها

1-مفهوم القراءة:

أ-لغة: جاء في لسان العرب" قَرَأَ يقرَؤُهُ ويَقرُؤُهُ ، قَرْءًا وقِرَاءَةً وقُرْآناً ، فهو مَقْرُوءٌ ".

أبو إسحاق النّحوي:يسمى كلام الله الذي أنزله على نبيه – صلى الله عليه وسلم –كتابا وقرآنا وفرقانا ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآنا لأنه يجمع السُّوَر فيضمّها. ومعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته."[1]

كما جاء في المعجم الوسيط"قرأ الكتاب :قراءةً وقرآنا :تتبّع كلماته نظرا ونطقا بها وتتبّع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثا بالقراءة الصّامتة القُرّاء :النّاسك المتعبّد.

الَقَرّاءُ :الحسن القراءة.المقرأة:مكان في المسجد أو ضريح يجتمع فيه حُفّاظ القرآن الكريم ليقرؤوه . الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ فهو قارئ ج قُرّاء.

عليه السلام قراءة:أبلغه إياه :الشّيء :قرْءا وقرآنا :جمع وضمّ بعضه إلى بعض.

أقرأت المرأة : حاضت –طهرت (ضد) فهي مقرئٌ والرجل :تنسّك،النّجوم :دنت من الطّلوع أو الغروب.

الريّاح : هبّت لأوانها و- فلانا جعله يقرأ- فهو مُقرئٌ ويقال أقرَأهُ القرآن :و- السلام :أبلغه إياه.(قارأه) مقارأةً وقِراءةً: شاركه (قرّأ) المرأة :حبسها للاستيراد لتقضي عدتها.

القرآن:كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم- المكتوب في المصاحف .[2]

[1]"لسان العرب "،ابن منظور،دار صادر،بيروت،نسخة إلكترونية،الطبعة الأولى،(دت)، المجلد1،مادة(قرأ)،ص128.

[2]"المعجم الوسيط " ،مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية،الطبعة الرابعة،2004م،ص752.

كما ورد في **بعض قواميس اللغة العربية**:قرأ ويقرؤ: قَرْءً وقراءةً وقرآنا الكتابَ: نطق بكلماته.

الكتابَ:ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته.[1]

نستنتج مما سبق أن المفهوم اللغوي للقراءة يتضمن النّطق بالحروف مجتمعة في شكل كلمات سواء كان ذلك سرا أو جهرا.

ب–اصطلاحا: للقراءة عدة تعاريف نذكر منها هذا التّعريف الذي قدّمته الرّابطة القومية لدراسة التربية (NSSE) في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة إذ جاء فيه:" القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة ، إنها أساسا عملية ذهنية تأملية ، وينبغي أن تُؤخذ كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، إنّها نشاط ينبغي أن يحتوي على كلّ أنماط التّفكير والتّقويم والحكم ، والتّحليل والتّعليل وحلّ المشكلات"[2].

وللباحثين كذلك رؤية خاصة في مفهوم القراءة بجانبيها الخارجي والداخلي،حيث يرى "**جيبسون**" أن القراءة عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها ، بينما يرى "**ديشنت**" أن عملية القراءة عملية تتعدى فك الرمز وتهجئة الكلمات المطبوعة ، وهي تهدف إلى الوصول لمعنى المادة وفهمها ومن تم تداخل القارئ بالمادة وتحليلها وعمل إسقاطات ذاتية عليها.[3] وتوصف القراءة بأنها القدرة على فكّ رموز المعاني من الإشكال المكتوبة ، وتتضمّن القراءة سلسلة من المهارات مثل الإحاطة بنظام الحرف الهجائي، وعلاقة بعض الحروف مع بعضها لتشكّل صوتا لغويا آخر ، كما تتضمّن أيضا المهارة الذّهنية والحركة الآلية والخفيفة للعين ، وبالتّالي القراءة على هذا الأساس هي عملية معقدة تمثل تقييم القارئ للكلمات وعلاقتها مع بعضها البعض في الجملة، وتتداخل فيها قدرات عقلية مختلفة وتتأثّر بمعطيات داخلية تتّصل بالقارئ، وعوامل خارجية تتّصل بالنص والظروف المحيطة .

[1] رائد الطلاب" جبران مسعود،دار العلم للملايين،الطبعة التاسعة،1968م،ص723.

[2] "المهارات اللغوية"(مستوياتها–تدريسها–صعوباتها)، رشدي أحمد طعمية،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،ط1 ،2004،ص187.

[3] "استراتيجيات تدريس اللغة العربية"،بليغ حمدي إسماعيل،مرجع سابق ،ص79–80.

وعليه فعملية القراءة – كأداء معرفي – تعتبر عملية متكاملة تمرّ بمجموعة مستويات ، تبدأ بالتّعرف على الحرف الهجائي بشكل عام ، ثمّ محاولة النّطق بالأصوات اللّغوية في إدراك علاقة التّرابط بين الحروف اعتمادا على حاسّة النّظر من جهة ، والإدراك العقلي من جهة أخرى، وبذلك تعمل على تحليل البنى الداخلية وتفكيكها وإعادة تشكيل الوحدات المعرفية.

2–مهارات القراءة :

إنّ القراءة الجيّدة تستدعي عدة مهارات ضرورية ،خاصة في المرحلة الأولى للتّعليم، لذلك من الضّروري العمل على تنميتها وهي:

- **مهارة التّعرف:**"هي الإدراك البصري للحروف، و القدرة على تحديد المكتوب ونطقه"[1].

أي هي القدرة على التعرف على الرموز الكتابية ، وعلامات التّرقيم ومراعاتها في النطق، وبعبارة أخرى هي الإدراك السّمعي للحروف ، والرّبط بين صوت الحرف وشكله ، والتّعرف على الحروف التي تكتب ولا تنطق ، والحروف التي تنطق ولا تكتب، فينتج عن كلّ ذلك تعرّف بصري وصوتي ودلالي ، يقوم على جملة مهارات ثانوية منها:

-مهارة شكل الكلمة : بمعنى تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها ، وأشكال الكلمات والتّمييز بينها.

-مهارة صوت الكلمة : أي تعرّف أصوات الحروف ، خاصّة المتشابهة والمتجاورة في المخارج.

-مهارة معنى الكلمة:ويتمّ ذلك من خلال ربط شكل الكلمة وصوتها بالمعنى المناسب.

- **مهارة النّطق (الطّلاقة – جودة الأداء):** ويقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقا صحيحا ، منفردا أو في كلمات.

[1]"مهارات اللغة العربية"عبد الله علي مصطفى،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان–الأردن،ط2 ،2007،ص98.

وتجدر الإشارة هنا أن الطّلاقة قي القراءة من **المهارات التي لها صلة بالقراءة الجهرية،** فهي صفة يتّصف بها القارئ الذي يقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء ، ويحسن نطق الحروف وإخراجها من مخارجها فينطق الكلمات نطقا صحيحا، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي[1]:

- القدرة على التّنغيم والتّنويع في نبرات الصّوت ، على ما يؤديه اختلاف الجُمل والأساليب اللّغوية من تعجّب واستفهام وغيرها.
- الوقف السّليم مع مراعاة التّسكين وإتمام المعنى ، وإدراك وظيفة علامات التّرقيم واستخدامها بشكل مناسب ، وضبط حركات المادة المقروءة وفق الجانب النّحوي.
- القدرة على التّفريق بين الأصوات اللّغوية المتشابهة ، كصوت السّين والصّاد والذّال والضّاد والتّاء والطّاء.

➢ **مهارة الفهم** : تعدّ مهارة الفهم من أهمّ مهارات القراءة ، بل يمكن القول إنّ الفهم أساس عمليات القراءة جميعها ، فالتّلميذ يسرع في القراءة و ينطلق فيها ، إذا كان يفهم معنى ما يقرأ ويتعثر ويتوقف إذا كان يجهل معنى ما يقرأ ، فالقدرة على الفهم أسمى أهداف القراءة ، بل "إنّ الفهم يعدّ عاملا أساسيا في السّيطرة على فنون اللّغة ، لأنّه ذروة مهارات القراءة وأساس جميع العمليات القرائية"[2].

إنّها تمكّن المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة ، والربط بين المعاني بشكل منظم منطقي متسلسل، و الاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية وهذه هي الغاية الأسمى من تعليم القراءة، لكنّها تتطلّب هي الأخرى جمله من المهارات الفرعية نذكر منها ما يلي:

- ✓ مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشّاملة للنّص المقروء.
- ✓ مهارة تحديد الفكرة الرّئيسة والأساسية للنّص المقروء.

[1] "المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"إبراهيم علي حرارشة،مرجع سابق،78.

[2] كيف أعلم القراءة للمبتدئين"،سامي عياد حنا،حسن جعفر الناصر،دار الحكمة للنشر والتوزيع،البحرين ،ط1 ،1993،ص174.

- ✓ مهارة تحديد ما وراء السّطور من معان وأفكار ودلالات.
- ✓ مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من:الكلمة، الجملة ، الفقرة ، النّص .
- ✓ مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- ✓ مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- ✓ مهارة إعطاء الرمز اللّغوي معناه الخاص به.

➢ **مهارة السّرعة في القراءة(القراءة السّريعة)**: تهدف القراءة السّريعة إلى اكتساب المعرفة بصورة أكبر ، وهي مهارة ينبغي أن تعمل المؤسّسات التعليمية على العناية بها ، وتنميتها لدى التّلاميذ ، "فهي تفيد الإنسان في حياته العلمية والعملية ، فتعمل على اختصار الوقت اللازم للتّعلم، كما تكسب القارئ القدرة على الاستفادة من الكتب والصحف والمجلات في أقل وقت ممكن "[1].

وبالتالي فهي تختصر خطوات القراءة في خطوتين فقط هما:

- النّظر إلى الكلمة المكتوبة.
- فهم الكلمة المكتوبة.

ومن هنا لا يمكن للفرد اكتساب مهارة السّرعة في القراءة إلا عن طريق التّدريب والتّمرين المستمر للوصول للنّتائج المرجوة.

[1] ينظر"استراتيجيات تدريس اللغة العربية،بليغ حمدي إسماعيل،مرجع سابق،ص89.

3- طرق تدريس القراءة للمبتدئين:

تجدر الإشارة أنّ طرق تعليم مبادئ القراءة ومهاراتها تختلف وتتنوع ، حسب الأهداف التي يرسمها المعلم، وكذلك حسب العنصر اللّغوي الذي تعتمد عليه ، سواء كان حرفا أو كلمة أو جملة.

وتوجد ثلاث طرق رئيسة للقراءة وهي :الطّريقة التّركيبية وتتضمّن: الأبجدية والصّوتية والمقطعية، والطريقة التّحليلية بشقيها الكلمة والجملة ، ولكل منها مزاياها وعيوبها ،أما الطريقة المزدوجة فهي تجمع بينهما ، وتحاول قدر الإمكان تجنب عيوبهما ، وفيما يلي نتعرض لها بشيء من التفصيل.

1-**الطريقة التّركيبية**: تبتدئ بتعليم الحروف ثم تنتقل إلى الكلمات ثم الجمل، بمعنى:"هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر"[1] وحسب هذه الطريقة، فإنّ اكتساب الحروف يتطلب ما يلي:[2]

- رؤية شكل الحرف وتعرّفه.
- النّطق بالحرف نطقا سليما.
- إعادة كتابته.

وتندرج تحت هذه الطّريقة ثلاثة فروع رئيسة هي:الهجائية ، الصّوتية ، المقطعية.

❖ **الطريقة الهجائية(الحرفية)**:"تقوم على تعليم الطّفل حروف الهجاء بأسمائها بالتّرتيب(ألف، باء ،تاء،..إلى ياء) ثم يتدرب على طريقة نطقها مفتوحة ومضمومة ثم مكسورة ومشدّدة قراءة وكتابة"[3] .وإذا تأكّد المعلّم أن المبتدئ أتقن هذه المهارات انتقل إلى ضمّ المقاطع المنتهية إلى أحد حروف المدّ الثلاثة(دا ،دو،دي) ،ثم انتقل إلى تركيب الكلمة من مقاطعها ، ثم تركيب الجملة من كلماتها وهكذا.

[1]"تدريس فنون اللغة العربية"،علي أحمدمدكور،مرجع سابق،ص150.

[2]ينظر"المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"إبراهيم علي حرارشة،مرجع سابق،105.

[3]تدريس اللغة العربية-مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية-"وليدأحمدجابر،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان-الأردن،ط1 ،2002،ص11.

❖ **الطّريقة الصّوتية:** في هذه الطّريقة يبدأ المعلّم بأصوات الحروف لا بأسمائها، فينطق بأصوات الحروف منفردة أولا(زَ-رَ-عَ) ثم ينطق بها موصولة دفعة واحدة (زَرَعَ).

❖ **الطّريقة المقطعية:**تبدأ بعرض وحدات لغوية أكبر من الحرف أو الصّوت، وأصغر من الكلمة ، فيتمّ تدريب المتعلمين على نطق حروف العلّة عن طريق كلمات تبدأ بهذه الحروف ، ثم استخدامها كحروف مدّ لتوضيح أصوات الحروف الهجائية الأخرى مثل (سا،سو،سي) (با-بابا) (ما-ماما).

- **عيوب الطّرق التّركيبية:** هذه الطّرق معتمدة وناجحة إلى حد ما، إلا أنّه قد وجّهت إليها انتقادات أهمها:[1]

- تؤدّي إلى تنمية البطء في تعلم القراءة وإهمال المعنى، فجلّ الاهتمام يكون منصبّا على النّطق الصّحيح للحرف.

-تخالف الطبيعة الإدراكية للعقل ، وطبيعة الكلام والتعبير، لأن عقل الإنسان يدرك الأشياء إدراكا كُليّا متكاملا وليس جزئيا، كما أنّ التّعبير يكون عن معان وليس حروف أو كلمات متفرقة.

-لا تراعي خصائص النّمو اللّغوي للطّفل والتّي تبدأ من السّهل إلى الصّعب من حيث نطق ورسم الحروف، بل تعتمد تشابه الحروف فقط.

-تقضي على نشاط الأطفال وشوقهم ، وتبعث فيهم السآمة والملل ،وكراهية المدرسة في أول عهدهم بها ، لأنهم يردّدون أشياء لا معنى لها في أذهانهم.[2]

[1] المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"إبراهيم علي حرارشة،مرجع سابق،106.

[2] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص79.

- **محاسن الطّريقة التركيبية:**رغم العيوب السّابقة للطّرق التركيبية إلا أنّها لا تخلو من بعض المزايا أهمها:[1]

– لا تكلّف المتعلم المبتدئ مشقّة كبيرة لبساطتها ، فالحروف الهجائية محدودة العدد، و من السّهل حفظها ، فهي تزود الطفل بمفاتيح القراءة وهي الحروف.

– تعطي نتائج سريعة ، كما أنّ فيها إرضاء لأولياء الأمور لأنّهم تعلموا بها ، وكذلك تبعث الفرح في نفس الطّفل لأنه تعلّم حرفا ما في أول يوم من الدّراسة.

– فيها ربط مباشر بين الصّوت والرّمز المكتوب.

– فيها تربية للأذن والعين واليد معا، وهي تتّفق مع ميول الأطفال وحبّهم للحركة واللّعب والعمل والألوان.

بغضّ النّظر عمّا سبق فإن الطّرق التّركيبية معتمدة في المدارس الابتدائية، وتساهم بشكل كبير في تعليم الأطفال الحروف نطقا وكتابة.

2–الطّريقة التّحليلية:تسير هذه الطّريقة عكس الطّريقة التّركيبية فهي"تبدأ من الكُليات أي من العبارة إلى الجملة إلى الكلمة."[2] وتسمّى كذلك "الطّريقة الكُلية" لأن الطفل يبدأ بتعلم الكل وهو الجملة أو الكلمة ثم ينتقل إلى الجزء وهو الحرف.

ومن هنا يتبين أنّ هذه الطريقة يندرج تحتها نوعان آخران هما:طريقة الكلمة– طريقة الجملة، كما أن هذان النوعان تضمّهما طريقة واحدة تسمّى "انظر وقل".

أ– طريقة الكلمة: تتطلّب هذه الطريقة عرض كلمات مألوفة بالنّسبة للتّلميذ، سهلة التّركيب، ينطقها المدرّس مرّة واحدة ويشير إليها، ثم يحاكيها المتعلّم عدة مرات ، بعد ذلك يقوم

[1]المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"إبراهيم علي حرارشة،مرجع سابق،107.

[2]ينظر"تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضري"–مذكرة ماستر –،ميلودي نسيمة،كلية الآداب واللغات ،جامعة تلمسان 2016،ص26 نقلا عن أهمية الوسائل التعليمية عملية التعلم عامة،محمدوطاس،ص217.

المتعلّم بتحليلها وتهجيتها، حتى تثبت صورتها في ذهنه ،لذلك "تعتبر طريقة تحليلية ينطق فيها الطّفل بالكلمة دفعة واحدة"[1]، وبعد ذلك يعرض عليه كلمات مشابهة لعقد الموازنة بينها.

وبعد أن يتعلّم الطّفل مجموعة كلمات يحلّلها إلى مكوّناتها وهي الحروف، ومن خلال التّدريب وإتقان هذه الحروف سيتمكّن المتعلّم من تكوين جمل مفيدة.

إنّ اعتماد هذه الطّريقة سيمكّن المتعلّم من معرفة أصوات الحروف ، ويتدرّب على نطق الكلمات التي سيحلّلها فيما بعد إلى حروفها.

ب- **طريقة الجملة**:هي تطوّر لطريقة الكلمة ، ودفع لها خطوة إلى الأمام ، وأساسها أنّ الجملة هي وحدة المعنى ، ليست الكلمة ولا الحرف.

أما عن طريقتها ، فيعدّ المعلّم جملا قصيرة مما يألفه الأطفال ، أو جمل بينها ارتباط في المعنى، ويكتبها على السّبورة ثم ينطق بالجملة ، ويردّدها الأطفال أفرادا وجماعات مرّات كافية ، ثم يعرض جملة أخرى تشترك مع الأولى في بعض الكلمات.. وهكذا[2]. فمثلا في تعليم حرف الباء تقدم الجمل التالية: (الكلب خلف الباب) (البطة تسبح في الماء) (بلال يلعب بالكرة).

توضع صورة لكل جملة ، وتحت كل صورة تثبت الجملة الدالّة عليها ، ويكتب حرف الباء بلون مغاير[3].

- **عيوب الطّرق التّحليلية**

- تتطلب جهدا ووقتا من المعلّم ،بالإضافة إلى الوسائل التّعليمية المتعدّدة والتّي قد لا تتوفّر للمعلّم والمدرسة.

- تحصر خبرة المتعلّم في دائرة محدودة من الكلمات، ولا تساعده على تمييز كلمات جديدة.

- قد تؤدّي إلى الخطأ في نطق بعض الكلمات التي تتشابه في رسمها وتختلف في معناها.

---

[1] ينظر"النظريات اللسانية و أثرهافي تعليمية اللغة العربية- "مذكرة ماجستير"عبد القادر زيدان" قسم اللغة والأدب العربي،جامعة تلمسان،2013 نقلاعن"فن تدريس اللغة العربية،محمد صالح سمك ص158.

[2] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص83.

[3] ينظر"الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، محمود أحمد السيد،دار العودة للطباعة ،بيروت،لبنان ،ط1 ،1980، ص67.

– تأخير مرحلة تحليل الكلمات والجمل قد يؤدّي إلى الحفظ الآلي للجملة، وعدم القدرة على قراءة كلّ كلمة فيها.

كما أنّ استيعاب الجملة دفعة واحدة في أوائل مرحلة التّعليم أمر يصعب على بعض الأطفال، خاصة محدودي الذكاء والاستعداد.

ويمكننا القول أن هذه الطّريقة تخلّصت من أكثر عيوب الطريقة التركيبية التي تركّز على الحرف دون ربطه بالمعنى والتركيز فقط على (الصّوت والحرف) ، كما أنّها تستغلّ دوافع المتعلّم وطاقاته لأنّها تقدّم له جملا وكلمات تتناسب مع ميولاته واستعداداته.

- **محاسن الطّرق التحليلية:**

-تمكّن الطّفل من كسب ثروة لغوية أثناء تعلّمه، وتساعده على السّرعة في القراءة والانطلاق فيها.

-تهتم بالمعنى ،فمن خلالها يتعلم الطفل الرمز واللفظ والمعنى معا، وبذلك فهي تعمل على تشويقه وتشجيعه على المضيّ في القراءة لأنه يفهم ما يقرأ.

– تقوم على أساس نفسي سليم ، وهو البدء بالوحدات المعنوية ، فتمدّ الطفل بثروة فكرية.

3–الطّريقة المزدوجة:تعرف بتسميات مختلفة منها:"الطريقة التّوليفية"و"التوفيقية" و"الطّريقة التركيبية التّحليلية " لأنّها تجمع بين محاسنهما وتمرّ بأربعة مراحل هي:مرحلة التّهيئة والإعداد، مرحلة التّعريف بالكلمات والجمل ، مرحلة التّحليل والتّجريد ، مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات.

❖ **مرحلة التّهيئة والاستعداد:** هذه المرحلة"يتّجه العمل فيها –بوجه عام– إلى تعهّد الأطفال ، وتنمية استعداداتهم لهذه المواقف الجديدة في حياتهم ، وهي المواقف التّعليمية التي يمارسون فيها أعمالا جديدة في بيئة اجتماعية لم يألفوها ، ومع وجوه جديدة لم يسبق لهم عهد بها"[1].

[1]"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص87.

ولهذه التّهيئة نوعان :

تهيئة عامة :تهدف لعقد صلة بين المدرسة والبيت.

التهيئة للقراءة والكتابة: تهدف لتعويد الأطفال دقّة الملاحظة من خلال تدريب حواس الأطفال على الاستماع والأداء، كسماع القصص وتمثيلها .

❖ **مرحلة التّعريف بالكلمات والجمل**:تعدّ المرحلة الثّانية بعد الإعداد ، حيث يبدأ المتعلم بقراءة الكلمة أو الجملة ثم الانتقال إلى الأصوات والحروف ،ثم تعلّم كتابة الكلمة والجملة ، لذلك فإنّها"تتطلّب من المتعلم التّمييز البصري والسّمعي متصاحبين ،كما تتطلّب منه حصر انتباهه في الرمز المكتوب وصوته المنطوق مع الرّبط الوثيق بينهما".[1] وإن كانت هذه الأمور مما يستصعبه الأطفال ، فإنّه من واجب المعلم الصّبر والعمل بجد ، من أجل أن يحسن المتعلّمون الرّبط بين الرّموز والأصوات، وبالتّالي يحسِنون القراءة.

❖ **مرحلة التّحليل والتجريد**:المقصود بالتّحليل تجزئة الجملة إلى كلمات ، وتجزئة الكلمات إلى أصوات ،والمقصود بالتّجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدّة كلمات ، والنّطق به منفردا حيث"تُختار جمل التّحليل وكلمات التحليل والتجريد ممّا سبق أن عُرض على الأطفال وعرفوه وتبَث في أذهانهم ، وتعدّ مرحلة التّجريد أهم خطوات هذه الطريقة في تعليم القراءة للمبتدئين ، لأنها هي التي تتوقف عليها قدرة التّلميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها"[2].

لكن ينبغي الإشارة إلى أن المعلّم لا يبدأ هذه المرحلة إلاّ إذا أيقن أن أطفاله عرفوا مجموعة لا بأس بها من الكلمات والجمل معرفة تامّة ، وتمكّنوا من إدراك الصّلة بين الحروف وما يشبهها من أشياء.

[1]" تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضري"-مذكرة ماستر -،ميلودي نسيمة،ص 28نقلا عن القراءة وتنمية التفكير،سعيد لافي ص29.

[2]الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص 111.

❖ **مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات:** هي مرحلة مرتبطة بما سبقها ، فبعد أن يتمكّن المتعلّمون من إدراك مجموعة من الكلمات والحروف تأتي مرحلة البناء ، حيث يحاول الأطفال توظيف ما تعلموه ، وذلك من خلال استعمال الكلمات في تكوين جمل مفيدة .

وبالتّالي فإنّ الطّريقة المزدوجة تسعى لتدريب المتعلم على حسن الأداء والنطق و،تنمّي مهاراته وتدفعه للقراءة والبحث عن المعنى.

● **عيوب الطّريقة المزدوجة:**

إذا كان البعض له مآخذ على هذه الطّريقة فهذا" لا يرجع إلى عيب في جوهرها ، أو نقص في أصولها الفنية والنّفسية ، وإنما هي سيّارة فقدت المدرب الخبير ، أو احتاجت أجهزتها – في بعض مراحل الطريق – إلى شيء من الإصلاح ، أو استكمال بعض الأجزاء ، ولو تهيأت لها كل المقوّمات لوصلت بأربابها إلى الغاية المنشودة في يسر وسرعة"[1]

وتبقى لكلّ طريقة من الطرق السابقة مزاياها وعيوبها، يجدر بالمعلمين اختيار ما يناسب المتعلّمين وتكييفها حسب تفاوت القدرات الفردية لديهم.

● **محاسن الطريقة المزدوجة:**

- تتلافى عيوب الطّرق القرائية السّابقة ما أمكن ذلك.
- تهتم بتدريب المتعلم على استخدام الحروف المجردة في تأليف كلمات جديدة.
- تحرص على تنمية مهارات قرائية محددة ومنها: السّرعة والطّلاقة والفهم والاستيعاب، الميل إلى القراءة ، البحث عن المعاني ، زيادة الثّروة اللّغوية ، جودة النّطق والأداء.

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق ،ص87.

المبحث الثّاني:أنواع القراءة وأهداف تدريسها

1- القراءة الصّامتة :

1. **مفهومها** :"هي عملية فكرية لا دخل للصّوت فيها ، لأنها حلّ الرموز المكتوبة وفهم معانيها بسهولة ودقّة ، فهي قراءة تحدث بانتقال العين فوق الكلمات وإدراك مدلولاتها دون صوت أو همس أو تحريك لسان."[1] كما وردت لها تعريفات كثيرة منها [2]:

- العلمية الذّهنية التي تتنقل فيها العين فوق الكلمات ولا دخل للصّوت فيها.
- القراءة التي ليس فيها صوت أو همس أو تحريك للّسان أو الشّفة، أي لا دخل للصّوت فيها، فهي ترجمة الرّموز المكتوبة وفهم معانيها ومدلولاتها بكل يسر وسهولة ودقة ، فعمادها الرّئيس الفهم والاستيعاب بسرعة مقبولة ، ويتمّ ذلك بانتقال عين القارئ فوق الكلمات والجمل وإدراكه لمدلولاتها ومعانيها .
- القراءة التي يدرك بها القارئ المعنى المقصود بالنظرة المجردة من النطق أو الهمس والقارئ غير مقيد بنطق الكلمات ، وإنما يزحف بنظره زحفة، ويرجع أحيانا رجعات ليلتقط المعنى، فهي عملية تُنطق بالعقل لا باللسان .
- هي القراءة التي تعتمد على البصر دون النّطق الصّوتي العلني .
- وعرّفها يوكام : عملية تعرّف وفهم الكلمة المكتوبة أو المطبوعة دون النطق بها.

هكذا يظهر من التّعريفات السّابقة ما يلي :

1) القراءة الصّامتة تعتمد فقط على رؤية الرمز باستخدام حاسة البصر أيضا .

[1] استراتيجيات تدريس اللغة العربية،بليغ حمدي إسماعيل ،ص84

[2]"المهارات القرائية وطرق تدريسها"،إبراهيم محمدعلي حرارشة،مرجع سابق،،ص88.

2) القراءة الصامتة تسمّى قراءة الفهم والاستيعاب من خلال ربط بين الصّورة والرّمز المكتوب، وبالتّالي فإن رفع الصّوت فيها بكلمات ليس إلا عمل إضافيا ، فكما أن رؤية الكلب مثلا كافية لإدراكه دون الحاجة إلى النّطق باسمه ، فكذلك رؤية الكلمات المكتوبة .

3) القراءة الصّامتة أكثر أشكال القراءة شيوعا في الحياة اليومية ، إذ تبلغ نسبة استخدامها حوالي 90% تقريبا.

4) يستبعد منها عنصر الصّوت و تحريك اللّسان والشفتين .

5) تعرف بالقراءة البصرية كذالك لأنها تعفي القارئ من الانتقال بنطق الكلام وتوجيه كل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ.

« والقراءة الصّامتة تكون لدرس معين وتكون خاصة و مستقلة ، كما تكون لتدريب التّلاميذ على السّرعة في القراءة والفهم ، والجمع بينهما هو المطلب الأسمى ».[1]

و للقراءة الصّامتة أنواع متعدّدة نورد منها ما يلي:

- القراءة التي تسبق القراءة الجهرية.
- القراءة الصّامتة المقرّرة(الموجهة) في المناهج الدّراسية.
- القراءة الصّامتة الحرّة (مكتبات عامة)مثل : مكتبة الفصل ، مكتبة المدرسة ، أو البيت أو الجامعة أو غيرها.[2]

2- طرق التّدريب على القراءة الصّامتة :لا يُقبل التّلميذ على هذا النّوع من القراءة إلا إذا كان له هدف يسعى إليه، كتحقيق رغبة ما، أو تهيئة نصيب من المتعة ، أو مساعدته على حلّ لغز

[1] المهارات القرائية وطرق تدريسها"،إبراهيم محمدعلي حرارشة، مرجع السابق ،ص89.

[2] "كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية"،عبدالله تاج الدين وآخرون،منشورات مكتبة الأطلس،دمشق-سوريا،ط 3،1962،ص193.

أو مشكلة ما، كما أنها تمدّه بما ينقصه من المعلومات، و لتشجيعه على القراءة الصامتة لا بد من توفير هذه العوامل المحفزّة على القراءة، ومن وسائل التّدريب على القراءة الصّامتة ما يلي [1]:

1. عقد مسابقات بين التّلاميذ في سرعة الالتقاط ،وذلك بأن يعرض عليهم مجموعة من اللاّفتات ،واحدة بعد الأخرى ،تحمل كلّ منها عبارة تطول أو تقصر ،على حسب مستوى الصّف،على أن تُرفع اللاّفتة من أمام التّلاميذ بعد فترة محدودة من الوقت، ومطالبتهم عقب كلّ لافتة بكتابة ما استطاعوا التقاطه من كلماتها .
2. قراءة الكتب ذات الموضوع الواحد قراءة حرّة خارج الفصل ،على أن يكون من أهداف هذه القراءة الإجابة عن أسئلة تُعيّن لهم.
3. القراءة في مكتبة المدرسة.
4. قراءة الكتب أو القصص التي يختارها التّلاميذ من مكتبة الفصل.
5. **البطاقات** :وهي من خير الطّرق لتدريب التّلاميذ على القراءة الصّامتة وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية.

البطاقة قطعة من الورق تُكتب عليها جملة أو فقرة أو قصّة أو جزء من قصة، مع أسئلة تكون بمثابة نماذج يتبعها المدرسون، مع إمكانية ابتكار نماذج أخرى تحقّق الغاية المرجوّة . وفيما يلي بعض أنواع البطاقات التي يمكن الاستعانة بها في تدريس القراءة الصّامتة:

- ✓ **بطاقات تنفيذ التّعليمات** :وتتلخّص فكرة هذا النوع في أن يُعِدّ المدرّس مجموعة من الأوراق ،تحمل كل منها عبارة أو أكثر ،تطْلب عمل شيء أو أشياء ثم توزع هذه البطاقات على التّلاميذ،[2] و يُطلب من كلّ منهم أن يقرأ بطاقته قراءة صامتة أو ينفّذ ما جاء فيها حين يأمره بذلك.

[1] ينظر "المهارت القرائية وطرق تدريسها"،إبراهيم محمدعلي حرارشة "،مرجع سابق ،ص89.

[2] ينظر"الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص65.

وهذه الأوامر تُعرض في صيغ موجزة مثل "قم" أو "افتح النّافذة" أو "تعال واكتب اسمك على السّبورة" وقد تكون صيغتها طويلة نوعا ما ،وتتطلّب عدة أعمال .

مثل البطاقة الآتية :

- خذ ورقة بيضاء مستطيلة الشّكل.
- ارسم فيها علم جمهورية مصر العربية .
- افتح الدّرج واخرج علبة الألوان.
- لوّن أجزاء العلم بألوانه التّي تعرفها.

✓ **بطاقات اختيار الاجابة الصّحيحة** :تتلخص فكرتها في إعداد مجموعة من الأوراق، تُكتب في كلّ منها قصّة قصيرة ،ويكتب بعد القصّة سؤال، تحته عدة إجابات كاملة ،إحداها هي الإجابة الصّحيحة .[1]

يوزّع المدرّس البطاقات على التّلاميذ ،ويُطلب إليهم أن يقرأ كلّ تلميذ ما في بطاقته قراءة صامتة، ويضع علامة أمام الإجابة الصّحيحة، ثم يأخذ بطاقة أخرى وهكذا، وفيما يلي مثال لهذا النّوع:

أخذ القرد العصا من صاحبه ووقف على رجليه وصار يرقص والنّاس يضحكون .

لماذا ضحك النّاس ؟

- لأن القرد نظر إليهم .
- لأن القرد في رقبته سلسلة.
- لأن القرد كان يرقص.

[1]الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية"،عبد العليم إبراهيم ،مرجع سابق،ص66.

✓ **بطاقات التّكميل:** تكتب في كلّ بطاقة قصّة قصيرة ، مع حذف بعض الكلمات منها ، ووضع نقاط بدلها و تكتب هذه الكلمات المحذوفة فوق القصّة ، بخط أكبر ويطلب من التّلميذ أن يقرأ بطاقته قراءة صامتة[1]، وأن يضع الكلمات المحذوفة في أماكنها ، ثم ينقل القصّة في كرّاسته مع رقم البطاقة ، وبالإمكان عرض الكلمات مرتّبة حسب ورودها في القصّة ،أو من دون ترتيب ، كما يمكن إضافة كلمات لا تصلح لملء الفراغ ، وذلك لاختبار قدرة التّلميذ على اختيار الكلمات الصّحيحة من خلال القراءة الصّامتة .

✓ **صناديق القصص:** تكتب القصّة على قطعة من الورق المقوى ، ثم تقسم أجزاء وتوضع هذه الأجزاء في صندوق صغير .

يأخذ كلّ تلميذ صندوقا ، ويخرج ما فيه من الأوراق ، وبعد أن يقرأها قراءة صامتة ، يرتّب هذه الأجزاء ، لتكوين القصّة الأصلية ثم ينقلها مرتبة كاملة في كراسته ، مع رقم البطاقة.

✓ **بطاقة الأسئلة** :تُكتب في كلّ منها قصّة، أو فقرة من موضوع شائق، و يعقبه أسئلة منوّعة ، ويطلب إلى التّلاميذ أن يقرأ كلّ منهم بطاقة ويجيب عن الأسئلة في كراسته مثل :

تأخّر جدْيٌ عن الرّاعي ، فهجم عليه ذئب ليأكله، فقال له الجدي : إنّ صاحبي أرسلني إليك لتأكلني ، ولكنّه أمرني أن أغنّي لك قبل ذلك ، فقال له الذّئب : هل صوتك حسن ؟ قال : نعم ، إنّ صوتي يفرح الحزين ، ويطرب السامعين ، فقال له الذئب : غنِّ وارفع صوتك ، فرفع الجدي صوته فسمعه الرّاعي وأقبل في يده عصا طويلة ، فلمّا رأى الذّئب الراعي خاف وفرّ هاربا ، وبهذه الحيلة نجا الجدي من الذّئب.

الأسئلة:

1- من المغفّل في هذه القصّة؟

[1] "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص67.

2- بم وصف الجدي صوته؟

3- ما حيلة الجدي؟

4- لماذا أقبل الرّاعي؟

5- ماذا كان في يده؟

6- لماذا فرّ الذّئب؟

7- من بطل هذه القصّة؟

8- ضع لهذه القصّة عنوانا مناسبا.

نستنتج ممّا سبق أنّه على "المعلّم التّنويع في طرق تدريس مهارة القراءة الصّامتة لتحسين قدرة طلابه على القراءة ، وكذلك لإخراجها من أسلوب الرتابة والرّوتين الممل والمحبط ، مع مراعاة احتياجات المتعلمين"[1] المتمثلة في القدرة على التّعرف على بعض الكلمات بسرعة من خلال شكلها، وكذلك استخراج معلومات من القطعة التي يقرؤها ، وبالتّالي يكتسب مهارة تخمين معنى الكلمات الجديدة من خلال السّياق العام للنّص.

3- معايير نجاح القراءة الصّامتة:لضمان نجاح هذا النّوع من القراءة ينبغي توافر مجموعة من المعايير أهمّها[2]:

1- توفير كتب وقصص ومجلات وأيّة أعمال أدبية مشوّقة وذات جاذبية عالية من حيث المضمون والشّكل.

2- اختيار النصوص القرائية المناسبة لقدرات التّلاميذ وميولهم ، بحيث تكون قادرة على تلبية رغباتهم واحتياجاتهم الاجتماعية والنّفسية.

3- التّدريب المستمر على هذا النّوع من القراءة لكسب المزيد من مهاراتها.

[1] المرجع السابق،ص68.

[2] ينظر"استراتيجيات تدريس اللغة العربية" ،بليغ حمدي،ص85.

4- تكليف التّلاميذ بعد الانتهاء من القراءة الصّامتة بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة للكشف عن مدى فهمهم للنّصوص وتنمية مهارة التّلخيص لديهم، وهذا ما يجعلهم يركّزون أكثر.

ومن هنا يبدو لنا أن القراءة الصّامتة هي الأخرى مما ينبغي الاهتمام به لدى الأطفال ، واستخدام الأساليب المشوقة التّي تجذبهم إليها .

4- مزايا القراءة الصّامتة: تنفرد القراءة الصّامتة عن غيرها بجملة من الخصائص والمزايا المهمّة في التّحصيل والتّقدم الدّراسي، خاصّة من النّاحية النّفسية والتّربوية ، وفيما يلي نورد أهمها[1]:

1- تعمل على تنمية قدرات التّلاميذ ومهاراتهم ، وتعوّدهم الاستقلال والسّرعة فيها والاعتماد على النّفس في الفهم.

2- تشغل جميع المتعلّمين بالدّرس وتعمل على جذب انتباههم ، وتحصر أذهانهم في المادّة المقروءة وفهمها بدقّة.

3- تساعدهم على التّكيف الشّخصي والاجتماعي وزيادة الثّقة بالنّفس وذلك من خلال تمكينهم من حلّ مشكلاتهم بأنفسهم.

4- -إنّها أيسر من القراءة الجهرية ، لأنها محرّرة من النّطق وأثقاله ، ومن مراعاة الشكل والإعراب ، وإخراج الحروف من مخارجها ، وتمثيل المعنى ومراعاة النّبر وغير ذلك من خصائص النّطق وبالتّالي فهي مريحة لأنّها تمضي في جوّ يسوده الهدوء[2].

5- أشارت الدّراسات أن القراءة الصّامتة أسرع من الجهرية، لذلك فإنّ استيعاب الطّلبة لدى ممارستهم القراءة الصّامتة أكثر من الجهرية، نظرا لأنّهم لا يقفون عند كلّ كلمة بالنّظر إلى حركاتها كاملة، كما أن سرعة العين أكثر من سرعة الصّوت في القراءة الصامتة.[3]

6- أمّا من النّاحية الاجتماعية فإنها أعظم وأكثر انتشارا من القراءة الجهرية;فهي طريقة طبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة التي ينتهي إليها القارئ بعد تحصيل معارفه ، عن طريق زيادة

[1]ينظر"ا الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم مرجع سابق،ص63.

[2]المرجع نفسه،ص64.

[3]ينظر "المهارات القرائية وطرق تدريسها"، إبراهيم محمدعلي حرارشة،مرجع سابق،ص92.

القدرة على الفهم والاستيعاب والتّركيز والانتباه لأنّ الذّهن يكون متفرّغا من الأعمال العقلية الأخرى التّي في القراءة الجهرية.[1]

ولا يخفى على أحد كذلك أنّ هذا النوع من القراءة (قراءة صامتة) تعتبر أجلب للسرور والاستمتاع لأنّ فيها انطلاقا وحرية ، وبالتّالي في تعمل على تنمية الرّغبة في القراءة الجيّدة الفاعلة.

5-عيوب القراءة الصّامتة: مهما يكن للقراءة من مزايا وخصائص تتّسم بها ، إلاّ أنّها لا تخلو هي الأخرى من بعض العيوب أو المآخذ نورد فيما يلي أهمّها:

1- لا تمكّن المعلم من تشخيص عيوب النّطق لدى المتعلّم.
2- لا تدرّب المتعلّم على صحّة النّطق والاسترسال وحسن الإلقاء.
3- لا يحسن اكتسابها كلّ المتعلّمين ، فقد يقرؤون جهريا بصوت خافت.
4- لا تهيّئ للتّلاميذ فرصة التّدريب على القراءة الصّحيحة وتمثيل المعنى وجودة الإلقاء[2].
5- لا تساعد على التّركيز ، بل على العكس من ذلك فهي تشتّت انتباه المتعلّمين فيقلّ تركيزهم وانتباههم مع المعلّم، حيث أنّ (استغراق القارئ في الموضوع ، و انهماكه الشّديد يدفعه بين الحين والآخر إلى الشّرود الذّهني والخيال في أمور غير واقعية.[3]
6- لا تشجّع القارئ على مواجهة الجمهور ومخاطبتهم على اعتبار أنها قراءة فردية .

6-مجالات استخدامها: إنّ مجالات استخدام القراءة الصّامتة متعدّدة منها: قراءة الصّحف والمجلاّت، وكتب الثّقافة العامّة وغيرها ممّا يحقّق المتعة الفنية، ويساعد على الفهم الدّقيق لسلوكات النّاس في الحياة العامة.

[1] ينظر" استراتيجيات تدريس اللغة العربية"بليغ حمدي، ص84.
[2] "الأساليب الحديثة لتدريس العربية،سميح أبو مغلي،دار البداية،عمان-الأردن،ط1 ،2005،ص36.
[3] "طرق تدريس العربية"،زكريا إسماعيل،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية-مصر،(دط)،1995،ص116.

2 – القراءة الجهرية:

1–مفهومها:هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصّامتة من تعرف بصري للرّموز الكتابية وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، ويزيد عليها التّعبير الشّفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها ، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصّامتة ،وهي تُستخدم في جميع مراحل التّعليم ، ولكن وقتها يطول بالنّسبة للتّلاميذ الصّغار ، وكلّما نما الطّالب نقص وقت القراءة الجهرية وزاد وقت القراءة الصّامتة.

كما وردت تعريفات متعدّدة للقراءة الجهرية منها:[1]

1- هي عملية نطق الكلام بصوت مسموع حسب قواعد اللّغة العربية مع مراعاة صحة النّطق وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة وتمثيل المعنى .

2- هي القراءة التي ينطق خلالها القارئ بالمفردات والجمل المكتوبة نطقا صحيحا بحيث تعبّر عن المعاني والأفكار التي تتضمنّها.

3- هي القراءة التي تشتمل على ما تتطلّبه القراءة الصّامتة من تعرّف بصري للرّموز المكتوبة وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها ،إضافة إلى النّطق بالكلمات والجمل والجهر بها ، وهي بهذا التّعريف تكون أكثر صعوبة من القراءة الصّامتة.

4- هي عملية فكرية قائمة على القراءة بالعين واللّسان معا، وهي ترجمة للرّموز المكتوبة إلى ألفاظ وصوت مسموع ليدلّ على معناه.

5- هي عملية التّعرف على الرّموز ، وفهم المعاني وتفسير الأفكار والانفعالات للغير تفسيرا شفويا.

يتبيّن ممّا سبق أن القراءة الجهرية تعتمد على جانبين هما: قواعد التّلفظ الصّحيح ، ثمّ إدراك المعنى وفهم المحتوى.

[1] "طرائق التدريس العامة"عادل أبو العز سلامة،وليد عبد الكريم صوافطة،دار الثقافة،عمان–الأردن،ط1 ،2009،ص298.

كما أنّها تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

1- رؤية العين للرّموز المكتوبة .

2- النّشاط الذّهني في إدراك هذه الرّموز.

3- التّلفظ بالصّوت الدال على المعنى الذّي يدل عليه الرّمز.

ومن هنا يمكننا القول أن هذا النّوع من القراءة(القراءة الجهرية) يتلقى فيها القارئ ما يقرؤه عن طريق العين وتحريك اللّسان واستغلال الأذن ، وأساس ذلك النّطق بالمقروء بصوت عال يسمعه القارئ وغيره، وينبغي أن تكون هذه القراءة ممثلّة للمعنى طبيعية وخالية من التّكلف وإجهاد الصّوت.

2-خطوات تدريس القراءة الجهرية:

إن القراءة الجهرية لا تأتي دفعة واحدة، بل لابدّ لها من خطوات توجيهية يتبعها المدرس مع المتعلمين فتكون على النّحو التالي :[1]

1- تهيئة التّلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة مشكلة يمكن حلّها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المتّصلة بأهداف الدّرس .

2- قراءة المعلّم للنّص كلّه قراءة سليمة ، مع مراعاة أن يكون معدّل السّرعة في القراءة مناسبا للتّلاميذ .

3- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ، ويطلب المعلم من التّلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة وهكذا ... إلى أن ينتهي الموضوع.

4- تصحيح أخطاء التّلاميذ أولا بأول ، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التّلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلّم على أن يكون التّصحيح على الأخطاء الفادحة.

5- يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو السّبورة على الأقل .

[1] "تدريس فنون اللغة العربية"علي أحمدمدكور،دار الشواف للنشر والتوزيع،الرياض-المملكة العربية السعودية،(د.ط)،1991،ص145.

6- بعد هذه القراءة يناقش المدرس التّلاميذ في الفكرة العامة للدّرس، ثم الأفكار الرّئيسية ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى توافقها ، ثم يتبع ذلك نقد الموضوع وتقويمه.

7- يقوم التّلميذ -بمساعدة الأستاذ كلما كان ذلك ضروريا- بوضع أسئلة على الموضوع والإجابة عليها لمعرفة مدى ما تحقّق من أهداف.

وأخيرا تبقى فرص التّدريب ، متاحة أمام المدرس يختار منها ما شاء ، في نشاطات اللّغة العربية المتنوعة سواء في حصص القراءة أو المطالعة ، أو حتى القواعد النّحوية، فيركّز فيها على جودة النّطق وحسن الأداء.

3-طرق التّدريب على مهارة القراءة الجهرية: مما لاشك فيه أنه توجد أساليب كثيرة لتدريس مهارة القراءة الجهرية نورد فيما يلي أهمها:[1]

1- التّدريب على القراءة المعبّرة عن المعنى ، من خلال استخدام الحركات و تعابير الوجه.

2- التّدريب على القراءة السّليمة الخالية من الأخطاء من خلال ضبط شكل الكلمات والنطق السّليم لمخارج الحروف.

3- التّدريب على القراءة الجهرية أمام الآخرين بصوت واضح و أداء مؤثر، مما يمنح المتدرب الثّقة بالنّفس والشّجاعة.

4- التّدريب على الإحساس الفنّي والانفعال الوجداني بالنّص.

5- التّدريب على احترام علامات الوقف والتّرقيم أثناء الأداء ليس في الصّوت فحسب بل حتى في تعابير الوجه .

6- التدريب على القراءة السريعة ، حتى لا يمل المستمع للنص من بطء القراءة فيفقد النص أهميته.

[1] "استراتيجيات تدريس اللغة العربية،بليغ حمدي،مرجع سابق،ص88.

وهنا ينبغي الإشارة أنّ القراءة الجهرية لابدّ أن تسبقها القراءة الصّامتة وذلك لفهم معنى النّص وما يحتوي عليه من أفكار ومواضيع، من أجل أداء جيّد وإيصال المعلومة للآخرين ، لذلك على المدرّسين في حقل التّعليم تدريب المتعلمين على هذين النوعين الهامين من القراءة لأنهما يشكّلان مفتاحا لفهم العلوم وتبسيط المعلومات عامة.

4-معايير نجاح القراءة الجهرية الجيدة: كي تتحقّق القراءة الجهرية السّليمة الجيدة ، ينبغي أن تتوفر لها الشروط والمعايير التّالية:[1]

1- رؤية المادة الكُلية بكلياتها وجزئياتها بشكل واضح.

2- إخراج الحروف من مخارجها الصّوتية والأصلية الصّحيحة.

3- ضبط حركات القراءة وسكناتها وضوابطها الأخرى حسب قواعد الإعراب والأحكام اللّغوية.

4- مراعاة علامات الوقف والالتزام بها نظرا لما تتركه من تأثير على جودة القراءة ومعناها.

5- تسكين أواخر الكلمات -عند الوقف في آخر الجملة – لأنّ العرب لا تقف على متحرك.

6- التّعبير عن المعاني المكافئة وأثرها في نفس القارئ باللّهجة المناسبة، صعودا وهبوطا وانفعالا وتمثيلا.

7- مراعاة السّرعة المناسبة لواقع الحال و طبيعة مادة القراءة وأهدافها ومستوى طلاب الصّف.

ونشير هنا أن القراءة الجهرية تستخدم في جميع مراحل التّعليم ، ولكن وقتها يناسب نموّ التلاميذ مناسبة عكسية، بمعنى أنّ وقتها يطول بالنّسبة للتّلاميذ الصّغار ،وذلك لأنّ أعضاء النّطق لديهم ينقصها المران والدّربة، ولأن كثيرا منهم يعاني عيوبا نطقية قد تكون مؤقتة، يمكن علاجها

[1] "خصائص العربية وطرق تدريسها"،نايف معروف،دار النفائس للنشر والتوزيع،بيروت-لبنان،1998(دط)،ص92.

بكثرة التدريب على هذه القراءة ، وكلما نما التّلميذ نقص وقت القراءة الجهرية، وزاد وقت القراءة الصّامتة.

5-مزايا القراءة الجهرية

-هي أحسن وسيلة لإتقان النّطق و إجادة الأداء وتمثيل المعنى.

-تعتبر وسيلة للكشف عن أخطاء التّلاميذ في النّطق خاصّة الصّفوف الأولى فيتسنى علاجها.

-تساعد الطّلبة على إدراك مواطن الجمال والذوق الفني في الأدب في الراقية من خلال التعرف على الانسجام الصوتي و الموسيقا اللّفظية.

-تعوّد القارئ الشّجاعة وتبعده عن الخجل وتبعث فيه الثقة بالنفس.

-تبعث بالنّفوس حب القراءة لأنها تسرّ القارئ والسّامع فيشعر كل منهما باللّذة والاستمتاع بالمادة المقروءة.

لا غنى عن القراءة الجهرية في المواقف التي تستدعي رفع الصّوت ، كما أنها تعِدُّ التّلاميذ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير.

6-عيوب القراءة الجهرية:رغم الايجابيات و المزايا التي تتّصف بها القراءة الجهرية إلاّ أنّها لا تخلو من بعض السّلبيات هي الأخرى مثل القراءة الصامتة منها:

1- يبذل التّلميذ فيها جهدا أكبر من مثيلتها القراءة الصّامتة ، مما قد يؤدّي إلى إجهاد المعلّم والتّلاميذ معا ، لاسيما إذا كانت بأصوات مرتفعة .[1]

2- قد لا يتّسع وقت الحصّة لكي يقرأ جميع التّلاميذ بشكل جهري مما يؤدّي إلى حالة من الإحباط لدى بعض التّلاميذ .

[1] "طرائق التدريس العامة، عادل أبو العز سلامة،وليد عبد الكريم صوافطة،مرجع سابق،ص299.

3- قد ينشغل بعض التّلاميذ أثناء قراءة الآخرين بأمور لا علاقة لها بالدرس .

4- السّأم والملل لدى بعض التلاميذ نتيجة كون الموضوع واحدا وتعدّد قراءاته .

5- لا تقتصد من الوقت في التّحصيل ، فهي تستغرق وقتا أطول من القراءة الصّامتة.

7-مجالات استخدام القراءة الجهرية : توجد مجالات لاستخدام القراءة الجهرية منها:[1]

1- قراءة قطعة ، أو مقتطفة من قطعة لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات .

2- قراءة تعليمات أو إرشادات لشخص أو طائفة .

3- الإفادة ببعض المعلومات العامّة .

4- قراءة قطع شعرية للاستمتاع بموسيقاها وغيرها كثير.

3-القراءة السّماعية:

1-مفهومها: يرى بعض المربّين أن الاستماع نوع من القراءة ،لأنّه وسيلة إلى الفهم والاتّصال اللّغوي بين المتكلّم والسّامع ، فشأنه في ذلك شأن القراءة التّي تؤدي إلى هذا الفهم ، وهذا الاتّصال -وإن كانت القراءة الصّامتة قراءة بالعين و القراءة الجهرية قراءة بالعين واللّسان- فإنّ الاستماع قراءة بالأذن تصحبها العمليات العقلية التي لا تتمّ في كلتا القراءتين الصّامتة و الجهرية .[2]

إنّ الاستماع عملية معقّدة تقوم على استخدام الأذن لاستيعاب الأصوات والتّعرف عليها وتمييزها [3]، بالإضافة إلى ذلك ،فالمستمع لا يتوقف عند هذا الحد ، بل يبذل جهدا عقليا من أجل التّفاعل والاندماج ،من خلال الابتعاد عن المشتتات الخارجية ما أمكن ذلك ، ليحسن مهارة الاستماع ، ويحاول استيعاب ما يسمعه.

وعلى هذا الأساس فالاستماع ممارسة لغوية تتمثل في تدريب التّلاميذ على الانتباه والإنصات، وتتطلّب بعض المهارات كالتّمييز والفهم والتّفسير والنّقد والتّقويم.

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص69.

[2] ينظر"طرق تدريس اللغة العربية"زكريا إسماعيل،مرجع سابق،ص198.

[3] ينظر"طرائق التدريس العامة" عادل أبو العز سلامة،وليد عبد الكريم صوافطة ،مرجع سابق،ص300.

ويعتبر الاستماع وسيلة مهمّة في جميع مراحل التّعليم ، لكن المرحلة الابتدائية ، نجد فيها أن الطفل بفطرته ميال للعب فلا يستطيع حصر انتباهه مدّة طويلة إلا إذا كان يسمع قصّة.

2-خطوات تدريس القراءة السّماعية:تتدرج أنواع الاستماع بتدرج النّمو العقلي والوجداني للتّلميذ ، نذكر نوعا واحدا فيما يلي وخطوات تدريسه[1]:

الاستماع للاستمتاع والتّذوق: حيث يهدف هذا النوع إلى التّسلية والاستمتاع بالمادة المسموعة وبالأصوات والنّبرات والتّنغيم الصّوتي ، ويظهر هذا جليا في الاستمتاع بالموسيقا والشّعر والآداب والقصص والتّمثيليات الإذاعية و التّلفزية وغيرها.

يتطلب تدريس هذا النوّع ما يلي:

-تحديد غرض المادّة المسموعة .

-ربط المادّة المسموعة بخبرة التلميذ ورصيده اللّغوي.

-استخدام بعض التّوجيهات المساعدة لتحقيق هدف الاستماع ، وذلك بإعطاء التّلاميذ فكرة عنها قبل التّنفيذ.

-إعادة الاستماع لبعض الأشياء التي أثارت إعجابهم (قصص شعرية ، مقطوعات موسيقية ، أناشيد جميلة،...)

3-التّدريب على القراءة السّماعية : نقترح فيما يلي بعض الأساليب المعتمدة للتّدريب على الاستماع ،ويبقى المجال مفتوحا أمام المعلمين لانتقاء ما يناسب المتعلّمين:[2]

- اختيار موضوعات مناسبة لمستوى التّلاميذ ونضجهم العقلي.
- اختيار قصص هادفة تتميّز بالجاذبية والإثارة.
- إعداد موضوعات أو قصص أو حكايات خارج الغرف الصّفية والتّدريب عليها.

[1] الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،عبد العليم إبراهيم،مرجع سابق،ص70.

[2] ينظر"المهارات القرائية وطرق تدريسها"إبراهيم محمد علي حرارشة"،مرجع سابق،ص136.

- الإكثار من الاختبارات الشّفوية المناسبة.

- استخدام التّقنيات الحديثة مثل : الأفلام ، البرامج المسجلة والقادرة على تنمية مهارة الاستماع.

- تشجيع التّلاميذ على سرد الحكايات والقصص وسماع الشعر، مع حثّهم على الاستماع لبعضهم البعض.

4-طرق تدريس فن الاستماع:ينبغي الإشارة أنه لا توجد طريقة مثلى لتدريس مهارة الاستماع ، بل توجد طرق متعدّدة ، حسب ظروف وشروط الموقف التّعليمي ، ونعرض فيما يلي أشهر طريقة تعتمد على مرحلتين مهمتّين هما:

أ- **مرحلة التّحضير**:وفيها يختار المعلم المادة التي سيقدّمها لتلاميذه ، ويشترط أن تكون هذه المادة مناسبة للمستوى العقلي للتّلاميذ ، تحمل قيما أخلاقية أو حقائق علمية أو طرفا أدبية وقد تكون المادة مأخوذة من كتاب مدرسي ، أو كتاب من المكتبة ، أو يكون مقالا في صحيفة أو مجلة ، أو قصّة أو بحث ، دون أن يكون بأيدي التلاميذ نسخة ممّا يقرؤه المدرّس[1] ، وعلى المعلّم أن يكون ملمّا إلماما تاما بمحتوى مادّته ، فيعرف المفردات الصّعبة والمواقف الغامضة ، أي أن يهيئ نفسه للإجابة عن أيّ تساؤل حول هذه المادة.

ب- **مرحلة التّنفيذ**: تبدأ هذه المرحلة بتهيئة أذهان التلاميذ لدرس الاستماع ، بمعنى جلب انتباههم للاستماع ، والكشف عن طبيعة المادّة موضوع الدرس ، وتحديد أبرز أهدافها والاستمتاع بأحداثها ومواقفها ، والتهيؤ للإجابة عن الأسئلة حولها ، والقدرة على استنباط الدروس والعبر المستخلصة منها ، بعد ذلك يبدأ المعلّم بقراءة المادة بصورة متأنية ، وبعد الانتهاء من القراءة يدوّن الكلمات الصّعبة على السّبورة.[2]

[1] ينظر "طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية"عالم الكتب ،القاهرة،ط2،2004،ص48.

[2] ينظر "اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها"دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان-الأردن،ط2 ،2005،ص114.

ومهما كانت الطّريقة التي يتبعها المعلم في تدريسه لمهارة فن الاستماع ، ينبغي أن تكون المادة المعَدّة للاستماع مناسبة لمستوى المتعلمين ، وتكون هادفة ، ومشوقة تدفعهم للإقبال عليها والإصغاء لها.

5-مزايا القراءة السّماعية: للقراءة السماعية فوائد ومزايا كثيرة نذكر منها ما يلي:[1]

1- تعتبر وسيلة مهمّة للتّعلم والفهم في جميع المراحل التّعليمية خاصة المرحلة الابتدائية.

2- تساعد في تدريب التّلميذ على الانتباه وحسن الإصغاء وسرعة الفهم ، مع الإحاطة بمعنى ما يسمع.

3- يمكن الاعتماد على القراءة السّماعية في كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه كالأسئلة والأجوبة والمناقشات وسرد القصص....

4- تُظهر الفروق الفردية بين المتعلّمين وتكشف عن مواهبهم المختلفة.

5- الوقوف على مواطن القوة والضّعف لدى المتعلمين وعلاجها.

6- تعتبر الطّريق الطبيعي للاستقبال الخارجي – القراءة بالآذان أسبق من القراءة بالعين- كما أنّها تساعد على ملء وقت الفراغ بما هو مفيد.

6-عيوب القراءة السّماعية : رغم كل هذه المزايا ، إلا أنّ القراءة السّماعية هي الأخرى لا تخلو من بعض العيوب والمآخذ نذكر منها:[2]

1- لا تتوفّر فيها فرص تدريب التّلاميذ على جودة النّطق وحسن الإلقاء.

2- بعض التّلاميذ قد يعجزون على مسايرة القارئ سرعة وفهما(سواء كان القارئ معلّما أو أحد الزملاء).

3- قد تكون مدعاة على عبث بعض التّلاميذ وانصرافهم عن الدّرس.

[1] ينظر طرائق التدريس العامة، مرجع سابق،ص301.

[2] فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطه العلمية ،صالح سمك،كلية التربية،جامعة الأزهر،1985،ص202-203.

ومما تجدر الإشارة إليه أن يحاول المدرس قدر الإمكان توفير الفرص المفيدة لمعالجة هذه العيوب ، من خلال تدريب التلاميذ على حسن الاستماع ، عن طريق تقديم أنشطة تتطلّب الاعتماد على مهارة الاستماع كحلقات النّشاط المدرسي ، والمحاضرات وغيرها.

7-مجالات الاستماع: فيما يلي بعض مجالات الاستماع التي لا يمكن الاستغناء عنها[1] :

- ✓ قراءة قصّة مع التلاميذ.
- ✓ استماع التّلاميذ لنص الإملاء مناقشةً لمعناه قبل البدء بالكتابة.
- ✓ الاستماع إلى قراءة موضوعات التّعبير والتّعليق عليها.

- هذه بعض مجالات الاستماع التي يمكن للمدرّس الاعتماد عليها في محاولة منه لإكساب تلاميذه مهارة الاستماع ، كونها هي الأخرى نوعا من القراءة ، تساهم بشكل خاص في تحسين قدرة التلميذ على التعبير الشفوي بالدّرجة الأولى.

[1] ينظر "المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق"إبراهيم علي حرارشة،مرجع سابق،138.

2-أهداف تدريس القراءة: مهما كان نوع القراءة والطريقة المعتمدة في تدريب المتعلّمين عليها، فإنّ لها جملة من الأهداف تسعى لتحقيقها نورد فيما يلي أهمها:[1]

-القراءة من أجل المعلومات:من خلال صياغة أسئلة قبلية وبعدية توضّح الفائدة التي خرج بها المتعلّم.

-القراءة السّريعة:وهنا لابد من تحديد وقت قصير للقراءة، ونصوص بسيطة في متناول المتعلّم.

-القراءة من أجل استعادة المعلومات: وتتمثل في اختبار المعلم لقدرة التّلاميذ على تذكّر بعض الكلمات أو الجمل التي قرؤوها أو سمعوها، فيثري بذلك رصيدهم اللّغوي.

-القراءة من أجل القواعد: ويكون ذلك عن طريق اختيار جمل أو عبارات تحتوي على قاعدة معينة يسعى المعلم لشرحها وسبب استخدامها في هذا الموضع بالذات.

-القراءة من أجل البحث عن الكلمات : تقوم هذه القراءة على تحديد كلمة معينة يبحث عنها المتعلّمون في قطعة أو عبارة أو جملة ما ، أو حتّى اختيار كلمة وردت عدة مرات ويطلب إليهم حساب عدد المرات التي وردت فيها هذه الكلمة.

من خلال ما سبق يبدو لنا أن القراءة بشكل عام تهدف لتثقيف الفرد بالدرجة الأولى ، فهي مفتاح العلوم ، كما أنّ لها متعة فنية خاصة ، لذلك يجب أن يحرص المعلّمون على تحبيب المتعلّمين ، وحثهم على الإقبال عليها ، منذ المراحل الأولى للتّعليم الابتدائي.

[1] استراتيجيات تدريس اللّغة العربية،بليغ حمدي إسماعيل،مرجع سابق،ص87.

الفصل الثاني:طرق وآليات تدريس مهارة الكتابة

المبحث1:الكتابة العربية

1. مفهوم الكتابة (لغة و اصطلاحا)
2. نشأة الكتابة العربية
3. مهارات الكتابة
4. مراحل تعليم الكتابة
5. خصائص الكتابة العربية
6. أهداف تعليم الكتابة

المبحث2:الخط العربي

1. مفهوم الخط العربي
2. أصل الخط العربي وتطوره
3. أسس الخط العربي
4. خطوات تدريسه ووسائله مراحل التدريب عليه.
5. أهداف تدريس الخط العربي

المبحث الأول:الكتابة العربية

1-مفهوم الكتابة :

أ-لغة: جاء في المعجم الوسيط: كتب (الكتَابَ) كَتْباً وكتابةً خَطّهُ فهو كاتب (ج) كُتَّابٌ وكتبةٌ ويقال :كتَبَ الكتاب :عقد النكاح[1].

(أكْتَبَهُ) :علّمه الكتابة (كَاتَبَ) صديقه :راسله. (كتَّب) فلانا علّمه الكتابة وجعله يكتب. اكتتب الرجل :كتب نفسه في ديوان السلطان .في عمل من أعمال البر أو المال :قيّد اسمه فيمن تبرع له أو اشترك فيه. (الكَاتِبُ)من يتعاطى صناعة للنّشر ،من يتولى عملا كتابيا إداريا.

(الكِتابُ)الصُّحف المجموعة،القرآن،التوراة،الإنجيل،مؤَلَّف سبوية في النحو.

أمّ الكتاب :الفاتحة،أهل الكتاب،اليهود والنصارى،الأجل،القدر. (الكِتابة) :صناعة الكاتب. (الكِتْبة)الحالةُ :(الكُتّاب)مكان صغير لتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظ القران (ج)كتاتيب.

الكتيبة :الجيش. المكتب :موضع الكتابة،الكُتّاب :قطعة من الأثاث يجلس إليها للكتابة. المكان يعد لمزاولة عمل معين كمَكْتب المحامي و المهندس ونحوهما (ج) مكاتب(المكتبة)مكان لبيع الكتب والأدوات المدرسية .

كتَب يكتُب كتُبا و كِتابا وكَتْبةً وكتابةً الكتابُ :صوّر فيه الأفكار والألفاظ بحروف الهجاء ،عليه الأمر :قضى به عليه أوجبه عليه ،الطاعة :أمره بها.

كتب :تكتيبا،علّمه الكتابة جعله يكتب ،الكَتْبِيُّ بائع الكتب ،حافظ الكتب .

وجاء في رائد الطلاب :الكتابة من كَتَبَ :تصوير الكتاب والألفاظ بحروف هجائية[2].

---

[1] المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ،مرجع سابق،ص774-775.

(ج) :بمعنى جمع

[2] "رائد الطلاب"جبران مسعود،مرجع سابق ،ص755.

-نستنتج مما سبق أن المفهوم اللّغوي للكتابة يتمثل في تحويل الأفكار والمعاني إلى رموز وخطوط مدوّنة ومسجلة .

ب-اصطلاحا : هي نقوش مخصوصة ذوات أصول بها تعرف الكتابة بالصّحة ويقال لها فنّ الحروف ، وقد أطلق على فنّ الحروف مصطلح الخطّ القياسي أو الاصطلاحي ،ويعني الخطّ المتعارف عليه في الكتابة عندنا [1].

إنّ الكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة و المهارات التي تتميّز كلّ منها بمطالب معينة تفرضها على الكاتب ،هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصّوت المسموع في اللّغة إلى شكل مرئي متّفق عليه ،وهذه العملية لا تتضمّن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالّة عليها.

ويمكننا القول أن الكتابة وسيلة من وسائل الاتّصال كما أنها ترجمة الفكر وتعرّف في ذات الوقت ،لذلك أصبحت ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعات .

أما الكتابة عند العالم "**هرنجرو**"فهي تخليد اللّغة برموز كتابية .وقال عالم لغة آخر:إنّ تعريف الكتابة يتوقّف على إدراك الفرق بين معنيين :

المعنى الأول :وهو تسجيل الحروف و الكلمات والجمل على الأوراق والألواح وغيرها فهو تحويل الفونيمات الصّوتية المسموعة إلى رموز وخطوط وأشكال مكتوبة بطريقة ما، منفصلة كانت أو متصلة في صورة حروف أو كلمات .

المعنى الثاني: هو ما اصطلح عليه اللّغويون بأن الكتابة مرادفة للإنشاء أو التّعبير التّحريري.

[1]-اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية.مرجع سابق، ص 277.

يقول العالم اللّغوي "**تشو مسكي**":إنّ الكتابة هدف محدد ومحسوس أكثر من القراءة ،فهي تتطلّب من التّلميذ أن يحوّل الكلمة المنطوقة التي يعرفها إلى شكل مكتوب [1].

وفي تعريف آخر للكتابة :«هي نظام سيميائي، مرئي ،مكاني،أي يرُى بالعين ويحتلّ حيّزا في المكان.»[2].

نستنتج من التّعريفات السّابقة أن الكتابة هي القدرة على التّعبير عن مجموعة أفكار و عرضها تدوينا بطريقة منظمة وبلغة صحيحة وأسلوب سليم،كما أنها تمثل جانبين هما الصّورة الخطية المفردة والمجتمعة وكمثال على ذلك ترمز الصّورة الخطية (ب)إلى صوت الباء الذي لا يحمل معنى في ذاته إلا إذا اتّصل بصورة خطية أخرى مثل (باب) ليكوّن معه ما يعرف بالكلمات .

2-نشأة الكتابة :

إن الكتابة جاءت متأخرة عن الكلام ،ومثلما اختلف أصحاب الشّأن في نشأة اللّغة اختلفوا في نشأة الكتابة وذهبوا في ذلك مذهبين :

1. المذهب التوفيقي:

يرى أصحاب هذا المذهب ،و على رأسهم "**ابن فارس**" أن الخطّ العربي وقف من الله تعالى وهبة منه وإلهام إلى سيدنا آدم عليه السلام ،ألهمه إياه وتناقلته ذريته حتى كان الطّوفان ،فوصل بعده سيدنا إسماعيل عليه السلام الذي أورثه العرب من بعده،واستمر مستعملا حتى عصرنا .

وقد احتج أصحاب هذا المذهب ببعض النصوص القرآنية منها ما ورد في قوله تعالى :" اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) "[3].

فهم يحتجون بأن هذا إذا كان ممكنا مع نبينا الأعظم فليس غريبا أن يصل بالإيجاد والإلهام إلى سيدنا آدم ،والأنبياء الآخرين عليهم السّلام .

---

[1]-ينظر :تدريس فنون اللغة العربية :علي أحمد مدكور مرجع سابق،ص301.

[2]-المكتوب في المدرسة الأساسية الجزائرية :رسالة ماجستير"بشير حورية"، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر، 2002م ،ص 28.

[3] سورة العلق آية 1-4.

ويحتج أصحاب هذا الرأي على عدم اختراع الإنسان الكتابة بعدم وجود الأخبار الموثقة في ذلك[1] .

2. مذهب الاصطلاح والمواضعة :

يرى أصحاب هذا المذهب أنّ الكتابة من وضع الإنسان و اختراعه ،فاخترع الإنسان الكتابة لأنّه كان في أشدّ الحاجة إلى تخليد تراثه ونقله إلى الأجيال القادمة ، ولما كان الدّليل على اختراع الكتابة ليس موجودا بالتّوثيق فقد ذهب أصحاب هذا الرأي أكثر من مذهب.

فرأى بعضهم أنّ من كتب الخط العربي و السرياني والخطوط كلها هو آدم (عليه السلام) قبل موته بمئات السنين ،فرأى هؤلاء أنّ آدم كتب تلك الخطوط على ألواح من طين ثم طبخها بالنّار، وبعد حادثة الطوفان المعروفة وجد كل قوم كتابا ،أو خطاً من تلك الخطوط فكتبوه.

وبعضهم يرى أن إسماعيل عليه السلام تحصل على الخط العربيوأخذه عنه،واحتجوا بقول ابن عباس:أول من وضع الكتاب العربي إسماعيل (عليه السلام) إذ وضعه على لفظه ونطقه.

أما "**ابن النديم**" فله رواية أخرى في هذا الشّأن تختلف عن رواية ابن عباس،فهو يرى أن أول من كتب بالعربية رجال ثلاثة من قبيلة بولان التي سكنت الأنبار في العراق ،وهم مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة أو عامر بن جدرة.فوضع الأول الصور وجاء الثاني ففصل و وصل ،ووضع الثالث الإعجام وتتّفق هذه الرواية مع ما يرويه البلاذري عن ابن عباس عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن القطامي حول اجتماع ثلاثة رجال في بقعة واحدة وهم :مرامر بن مرة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة فقاسوا العربية على هجاء السّريانية فتعلّم قوم من أهل الأنبار وعنهم تعلّم نفر من أهل الحيرة الخط العربي .

ويمضي في روايته إلى القول :إن بشرا بن عبد الملك الكندي أخو صاحب دوحة الجندل كان يأتي الحيرة،فيقيم فيها فتعلم الخط العربي من (أهلها)وقد قدم إلى مكة لغرض ما فرآه سفيان بن عبد شمس ،وأبوقيس بن مناف بن زهرة بن كلاب يكتب فطلب منه أن يعلّمهما الهجاء فكان لهما ذلك

[1] الصاحبي في فقه اللغة "أبو الحسن احمد بن فارس ،تحقيق مصطفى الشويمي ،بيروت مؤسسة بدران للطباعة والنشر ،(دط)،(دت)ص 32.

منه،وتعلم منها غيلان بن سلمة الذي تعلم منه الخلفاء الراشدون (رضوان الله عليهم) والشّفاء بنت عبد الملك العدوية التي علّمت صفية بنت عمر بن الخطاب زوجة الرسول "صلى الله عليه وسلم".[1]

نستنتج مما سبق أنّه ليس هناك اتفاق على مذهب واحد في نشأة الكتابة العربية،فهناك من يرى أنها إلهام ووحي من الله تعالى ،وهناك من يرى أنها من اختراع الإنسان ،ولكل فريق حجته في ذلك.

3-مهارات الكتابة :

تعدّ مهارة الكتابة إحدى المهارات اللغوية المهمّة،مع أنّها تأتي متأخرة في التّرتيب بعد مهارة القراءة لأنها مرتبطة بها ارتباطا وثيقا ، فهي على ثلاثة أنواع :

- ✓ الرّسم الهجائي.
- ✓ الخطّ.
- ✓ التّعبير الكتابي.

وتمثل هذه الأنواع المستويات التّعليمية للتّدرج في الكتابة [2].

وبالتّالي فإنّ الكتابة عملية لها شقّين أحدهما آلي والآخر عقلي ، فالشّق الآلي يعتمد على المهارات الآلية الخاصة برسم حروف اللّغة العربية، ومعرفة التّهجئة والترّقيم في العربية بمعنى النّواحي الشكلية الثّابتة في لغة الكتابة ،كرسم الحروف وأشكالها و الحروف التي تتّصل بعضها ببعض ، أو تلك التي تتّصل بحروف سابقة لها ولا تتصل بحروف لاحقة ،وكذلك علامات التّرقيم ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته أو في نهايته ورسم همزات القطع و الوصل ،كل هذه الجوانب مهمّة في بناء الشّكل العام للحرف العربي ،ينبغي التّركيز عليها في تعليم الكتابة العربية ،أمّا الجانب العقلي

[1] اللغة العربية مستوياتها و تطبيقاتها ،مرجع سابق، ص 220.

[2] ينظر :دروس "دورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها "،نسخة الكترونية من الانترنت،عبد الرحمن إبراهيم الفوزان و آخرون.

فيتضمّن الإلمام الجيد بقواعد النّحو والصرف و الإعجام وغيرها ممّا يساهم في بناء الكتابة العربية بشكل صحيح.

وبصفة عامة يمكننا القول أنّ تدريس الكتابة يهدف لتكوين المهارات التالية وإكسابها للمتعلّم:[1]

1- رسم الحروف رسما يجعلها سهلة في القراءة.

2- كتابة الكلمة حسب قواعد الإملاء الصّحيحة.

3- تكوين ألفاظ وعبارات وجمل تعّبر عن الأفكار والمعاني.

وقد تقتصر هذه المهارات على المراحل الأولى من تعلّم الكتابة ،أما في المستويات الأعلى فقد تتجاوزها إلى مهارات أخرى حتى تصل إلى السّيطرة على أسلوب ناضج في الكتابة.

4-مراحل تعليم الكتابة : إن برنامج الكتابة للمبتدئين يمر بمرحلتين أساسيتين هما:[2]

1-مرحلة الاستعداد لتعلم الكتابة : تهدف هذه المرحلة إلى إثارة ميول ودوافع التّلاميذ نحو الكتابة باستخدام الوسائل المختلفة بسهولة .

ولوحظ أن تعليم الكتابة يأتي متأخرا عن تعليم القراءة لسببين :

الأول يتّصل بالمتعلّم أما الثاني فيتّصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة .

فإذا كانت القراءة عملية معقّدة لها جوانب عديدة منها ما هو حسي ومنها ما يتعلّق بالذّهن من عمليات مختلفة لتحليل الحروف والأصوات والنّطق ، فإنّ الكتابة هي الأخرى تشمل على مهارات حسيّة متنوعة كاستعمال أدوات الكتابة ، والسّيطرة على حركات الأصابع و الذراع

[1] ينظر"تدريس العربية في التعليم العام-نظريات وتجارب"رشدي أحمد طعميةومحمد السيد مناع،دار الفكرالعربي،مصر-القاهرة،ط 1،2000م،ص162.
[2] ينظر المرجع نفسه ص 163.

واليد ورسم أشكال الحروف ، وعقلية مثل : تذكّر هجاء الكلمات وفهم النّظام الذي تسير عليه الجملة في التّعبير عن المعاني ،لذلك كان من الأفضل للطّفل تركيز مجهوده على تعلّم القراءة لأنها عملية أسهل مقارنة مع الكتابة ، فإن أتقن أوّلياتها انتقل إلى تعلم الكتابة .

2-مرحلة تعليم الكتابة : تهدف هذه المرحلة إلى تدريب التّلاميذ على تعلّم الكتابة ، وتبدأ بمجرّد تحقّق النّمو العضلي لدى التّلاميذ الذّي يمكّنهم من السّيطرة على أدوات الكتابة، وكتابة بعض الكلمات البسيطة ،وحتّى تكون هذه المرحلة ناجحة ينبغي أن تكون فترة التّدريب على كتابة الكلمات ورسم المتعلّم وواضحة ، أو حتّى مما قرأه سابقا مع تقصير فترة التّدريب على كتابة الكلمات ورسم الحروف ، وقد يحدث هذا الأمر حتّى في درس القراءة أيضا .

5-خصائص النظام الكتابي العربي: يتميز النّظام الكتابي بمجموعة من الخصائص أهمها :

1-يمينية الاتجاه:تعدّ هذه الخاصية ميزة تميز الكتابة العربية عن كتابات اللّغات الأخرى فهي تكتب من اليمين إلى اليسار،ويعود أصلها إلى استخدام الفينيقيين الأوائل –الذين وضعوا الأبجديات الحالية- طبقا للمحراث الذي كانوا يحرثون به ذهابا وإيابا وفي هذا الأمر يقول "**قيطش خالد**" عن هذه الظّاهرة :"ميزة حسنة في الخطّ العربي إذ أن الخطّاط في هذه الحالة يشاهد بكل دقّة سطر الورقة ،و كيفية توجيهه لقلمه عليها ،فيكون بالتّالي كمن يقود سيّارته نحو الأمام ،بينما يلاقي الكاتب من اليسار نحو اليمين صعوبات في رؤية السطر و التّحكم في القلم ،فيكون بالتّالي كمن يقود سيارته نحو الخلف"[1].

وهنا يبين لنا هذا الباحث بعض الصعوبات التي يتعرض لها الكتّاب في اتجاههم من اليسار إلى اليمين ،فيصعب عليهم رؤية السطور والتّحكم في أقلامهم ،بينما تتلافى الكتابة العربية هذه الصعوبة باتجاهها اليميني.

[1]"الخط العربي وآفاق تطوره"،خالد قيطش،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر(دط)، (د.ت)ص31.

2-خلو النّظام الكتابي العربي من التركيب الحرفي : بمعنى أن كل حرف لغوي له علامة خطية مميّزة خاصة به ، وهذه الميزة جعلته أكثر ضبطا من بعض الأنظمة الكتابية ، وهذا ما أكّده "**عبده الراجي**" بقوله : "التّقابل بين الصّوت والحرف الكتابي في العربية أقوى بكثير منه في الانجليزية والفرنسية" [1]علما أنّ هذا التركيب الحرفي اقتصر على حرفين اثنين هما الألف واللام (ال) للدّلالة هي التعّريف كمثال على ذلك:

اللّغة الفرنسية		اللّغة الإنجليزية	
eil	(ي)	the	(ث) أو (ذ)
ch	(ش)		
th	(ف)		

وبالتّالي هذا ما جعل اللّغة العربية من اللّغات القليلة التي يكون فيها التّطابق أحاديا بين الخطّ والصّوت[2] فيعبّر كل حرف خطّي عن صوت واحد.

1- تمثيل النّظام الكتابي العربي كثيرا من التّغيرات الصّوتية التي تحدث داخل الكلمة: ويظهر ذلك في الإبدال و الإدغام مثل :

اصتفى ⟸ اصطفى

اطتلع ⟸ اطّلع

اطترد ⟸ اطّرد

[1] "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"،عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ، مصر،(دط)، 2002م،ص98.

[2] "الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي"،مصطفى حركات،دار الآفاق الجزائر،(دط)،(دت)،ص27.

"ولما أبدلت التّاء في هذه الكلمات طاء لم يعد ثمة مسوّغ لكتابة التاء فكتبت طاء ، غير أنهم في الكلمتين الأخيرتين لم يجدوا مسوّغا منطقيا ولا جماليا لكتابة الطاء مرتين فكتبوها مرّة واحدة في كلّ كلمة، وعوّضوا الطّاء الثّانية بشدة."[1]

2- **انفراد العربية ببعض الحروف** : "في اللّغة العربية حروف تقلّ في اللّغات الأخرى أو تنعدم منها:الخاء والهاء والذال والقاف التي تنعدم في اللغة الفرنسية مثلا ،إضافة إلى الشدّة ،المد الطويل، التنوين ،السكون"[2]دون أن ننسى صوت الضاد الذي تتميز به اللّغة العربية دون سائر اللّغات.

5-مرونة الرّسم الإملائي للحرف العربي وقابليته للتّفنن:هذا الأمر أدّى إلى ابتكار عدّة أنواع من الخطوط العربية،كخطّ الرّقعة والخطّ الدّيواني وخطّ النسخ وغيرها مما يتفنّن الخطّاطون في رسمها وزخرفتها ،من خلال تناسق حروفها وانسجامها ودقّة رسمها ، وفي هذا الصّدد يقول "**إميل بديع يعقوب**:"إن حروف العربية مرنة سهلة ، لها في النّفوس ما للصّور من الجمال الفنّي ، ولا سيما حين تنقش على مداخل المباني أو الأضرحة ، سواء كانت ثلثا أو كوفيا أو نسخا."[3]

6-**الشّكل**:يتميز النّظام العربي بمجموعة من الأشكال التي تُعَدُّ جزءا من الصّوت نفسه وذلك بإضافة ثماني علامات للشّكل وهي:الضّمة والفتحة والكسرة والتّنوين المرفوع والتّنوين المنصوب والتّنوين المجرور،إضافة إلى الشّدّ والسّكون.

ومن المعلوم أنّ الشّكل خاص باللغة العربية وحدها دون سائر اللّغات ،حيث يكون فيها مستقلاّ عن رسم الحرف الكتابي.

7- **التصاق الحروف ببعضها البعض لصياغة الكلمة ووحدانية الحرف**:وهذه الخاصية موجودة في الكتابة اليدوية وحتى المطبعية، مما يسهّل مهمة القارئ أو المتعلم، فهو يستوعب شكلا

[1]علم اللغة التعلمي"،سمير شريف استيتيية،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،(دت)،ص123.

[2] الخط والخطاطة العربية،بلعيد صالح (من مجلة اللغة والأدب ، يصدرها معهد اللغةالعربيةوآدابها،جامعةالجزائر،العدد9،السنة1996)،ص199.

[3] "فقه اللغة العربية وخصائصها"،إميل بديع يعقوب،دار العلم للملايين،بيروت ،،ط،1998،2،ص231.

واحدا عوض شكلين ،أحدهما للكتابة اليدوية المتصلة والآخر للكتابة المطبعية المنفصلة،كما هو الحال في الكتابات اللاّتينية التي تتعدّد فيها أشكال الحروف.[1]

ومن أمثلة ذلك:

الكتابة اليدوية	الكتابة المطبعية
	l
	f

6-أهداف تعليم الكتابة في المراحل الأولى:للكتابة في مراحلها الأولى بالنّسبة للمتعلّم أهداف كثيرة منها:[2]

- هيئة حسنة وجلسة معتدلة،ووضع سليم لليد والذراع.
- وضع سليم صحيح للأدوات المستعملة كالقلم والكراس والكتاب.
- نظافة الكتابة وتنظيم السّطور والجمل.
- مسك القلم بطريقة جيّدة تناسب الكتابة السّوية المقروءة.
- رسم خطوط متنوعة (عمودي،أفقي،مائل،منحني) تدريبا له على حسن التّصرف.
- كتابة الحروف المنفردة إتقانا لها وحدها قبل ربطها بغيرها لإعطاء كلّ حرف حقه.
- التّمييز بين الحروف العربية نطقا والأصوات رسما[3].
- الكتابة على السطور واحترام أوضاع الحروف واتجاهاتها.
- كتابة الحروف بتناسق وتناسب بين الأحجام والمسافات.

[1]"النشاط الكتابي والتعليمي لتلاميذ الطور الثاني – مذكرة ماجستير-"مهدية بن عنان ،جامعة الجزائر،،2006،ص11،نقلا عن" الخط العربي وآفاق تطوره،خالد قيطش،ص32.

[2]الموجه الفني،عبد العليم إبراهيم ،مرجع سابق ،ص166

[3]دليل المعلم ،السنة الثانية من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2004،ص11.

- ترك مسافة بين الكلمات وإعطاء كل حرف الاتّساع اللازم.
- الدّقة في الميل والانحدار في الحروف.
- تخطيط مريح للسّطور والكلمات والحروف.
- حرية الحركة أثناء الكتابة.

وبعبارة أخرى نختصر هذه الأهداف كلها في قولنا:المطلوب هو الكتابة الصحيحة وحسن الخطّ ليكون مقروءا ، وتنظيم الخطذ بالطّريقة المناسبة،باعتماد الأسس التالية:الوضوح، السّرعة ، الجمال.

المبحث الثاني :الخطّ العربي

1-مفهوم الخطّ العربي:قد تلتبس المصطلحات لدى الباحثين فيما يخص الكتابة، فقد أطلق عليها أكثر من مصطلح منها :الخطّ ومنها الرسم استنادا إلى مصطلح الرّسم القرآني ومنها القلم ومنها الإملاء ومنها التّحرير، لكن لكل مصطلح مفهومه.[1] وفيما يلي نتعرض لهذه المفاهيم:

فالخطّ يعني القواعد الهندسية لكتابة الحروف وضمّها إلى بعضها البعض، لتشكّل الكلمة وتجعلها على أحسن صورة في التّركيب المكتوب.

أمّا الإملاء فهو إملاء قارئٍ وكتابة سامع، والكتابة بهذا المفهوم تقتضي طرفين الأول مُمْلٍ والثاني مُمْلى عليه، وهذا لا يتماشى مع جميع المواقف التي تستعمل فيها الكتابة في شؤون الحياة.

أما التّحرير فيعني:إحكام الكتابة وإجادتها بتقويم حروفها وإصلاح نقطها ،لكي ينسخ الكتاب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللّغة.

أمّا مصطلح القلم فقد أطلق على الخطّ لكونه آلته ،وقد سميت خطوط الأقوام القديمة المختلفة أقلاما.

[1] ينظر"اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها"محسن علي عطية،مرجع سابق،ص217.

لذلك يرى أحد الباحثين أن"الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط بالكتابة ،فالإملاء يهدف إلى تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة اعتمادا على المعارف السّابقة بالحروف،أما الخطّ فهو يجعل الكتابة واضحة وجميلة وبالتّالي تسهل قراءتها ويفهم مرادها."[1]

ومن هنا يجب أن يركّز المدرّسون على تعليم التّلاميذ على رسم الحروف بشكل صحيح منذ بداية حياتهم الدّراسية ،كونه فنّا جميلا يحقق المتعة الجمالية ، ووسيلة هامة للتّعبير عن الأفكار والمشاعر ، وبالتالي فهو متمّم لعملية القراءة وضروري، لاسيما في المراحل الأولى من التّعليم.

2-أصل الخط العربي

اختلف الباحثون في أصل الخطّ العربي :

فمنهم من يرى أنه مشتقّ من الخط المسند الحميري وهو خطّ أهل اليمن، انتقل إلى العراق وعرف كذلك بالخط الجنوبي، فتعلّمه أهل الحيرة ، ثم أهل الأنبار ،ونقلته جماعة إلى الحجاز عن طريق القوافل التجارية والأدبية[2].لكنّ الدكتور "**إبراهيم جمعة**" قال ببطلان هذا الرأي :"إذ أنّه لا يستند إلى دليل مادّي، وليست هناك علاقة ظاهرة بين خطوط « حمير »في اليمن والخطّ العربي."[3]غير أن النّقوش العربية البائدة تخالف هذا الرأي ،فقد كتبت بخطّ المسند .

بينما يرى فريق آخر من المؤلفين أن أصل الخطّ العربي هو الخط السرياني ،لكنّه غير مرجح، لأن أثر السّريان يكاد ينحصر في الخطّ الكوفي الذي يُشبّه بالرّسم الهندي.

[1]ينظر "فنّ تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية،"محمد صالح سمك"،مرجع سابق، ص453.

[2]ينظر "تاريخ العرب قبل الإسلام "علي جواد، ، بغداد، مطبعة التفيض، 1950، جزء.1، ص185.

[3] ينظر "قصة الكتابة العربية"، جمعة إبراهيم، دار المعارف، مصر، (دط)، 1947، ص9.

وأقرب رأي إلى الصّواب ،هو الرأي الذي أجمع عليه العلماء والمستشرقون ،والذي يقول:"إنّ الخطّ العربي مشتقّ من الخط النّبطي ،وأنّ العرب أخذوا الخط العربي عن أبناء عمومتهم الأنباط قبل الإسلام."[1]

والأنباط هم قبائل عربية نزحت من الجزيرة العربية وسكنت في المناطق الآرامية في فلسطين وجنوب بلاد الشام والأردن،حيث يقول الدّكتور "**جواد علي**":"إنّ أغلب حروف وأشكال الخطّ العربي مشابهة لحروف الخطّ النّبطي المتأخر وأشكاله"[2]،كما أيّده الدّكتور "إبراهيم جمعة".

إنّ العلماء الذين قالوا بهذا الرأي استندوا إلى دليل مادّي ،وهو النّقوش النّبطية التّي كشفت الصّلة بين الخطّ العربي والنّبطي.

3-أصل الخطّ النبطي:إذا عدنا إلى الخطّ النبطي ، فهو في الأصل مشتقّ من الخط الفينيقي بشكل أو بآخر،حيث اشتقّ الفينيقيون-قوم من الأقوام السّامية- نظاما من الرموز الأبجدية ، أجروا عليها شيئا من التّغييرات على مرّ الزمن ، وقد انتقل هذا الخطّ إلى الجزيرة العربية ، بين عرب الجزيرة والأنباط عن طريق التّجارة لاسيما قريش ،التّي كان لأصحابها رحلتان تجاريتان هما رحلة الشتاء إلى اليمن ،ورحلة الصّيف إلى الشّام كما ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش."*[3]

ويعدّ الخطّ النّبطي كذلك أحد أنواع الرّسم الآرامي ، الذّي منه اشتقّ الرّسم العربي ، حيث وقع العرب الأنباط تحت تأثير الثّقافة والحضارة الآرامية ،فجاء خطهم آراميا ،ولغتهم خليطا من العربية والآرامية ،وقد سكنوا المنطقة الممتدة من سيناء إلى شمال الجزيرة العربية، وكانت عاصمتهم البتراء الواقعة في الأردن.

[1]ينظر،" دراسة في تطور الكتابات الكوفيّة"، جمعة إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،(دط)، 1969، ص17.

[2]ينظر، "تاريخ العرب قبل الإسلام" علي جواد، ، مرجع سابق، ص188.

[3]اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها :محسن علي عطية،مرجع سابق،ص53.

*قال الله تعالى: «لإِيلاَفِ قُرَيْشٍ إِلَىَ فِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ»سورة قريش1.

ومن الجدير بالذّكر أن النّقوش الموجودة في البتراء حاليا آرامية الخطّ ،عربية اللّغة مرتبطة باللّغة البابلية القديمة لاشتراكهما في علامات الإعراب دون سائر اللّغات السّامية الأخرى.[1]

أما أهم مميّزات الخطّ النّبطي فتتمثل فيما يلي:

- ارتباط الحروف ببعضها البعض.
- كتابة بعض الحروف في نهاية الكلمة بشكل مختلف عمّا هو في أول الكلمة أو وسطها .
- أول وأقدم كتابة (خط نبطي) مدوّنة باللّهجة العربية الشّمالية القريبة من خط القرآن، رغم كتابتها بالخطّ النّبطي المتأخر.[2]

وبالتّالي فإنّ كل هذه الدراسات تمثّل مرحلة واضحة من مراحل تطوّر ونشوء الخطّ العربي ولأنّ الكلمات عربية ،وأشكال الحروف عربية تقريبا ،فهي تؤكّد وترجح- بالدّليل القاطع- الرأي القائل بأنّ الخطّ النّبطي هو أصل الخطّ العربي الأول.

4-تطوّر الخطّ العربي: من المعلوم أنّ الخطّ العربي في بداياته كان خاليا من الشّكل والتّنقيط،ونظرا لتشابه الحروف في الرّسم واختلافها في الصّوت ،فقد دعت الحاجة إلى التّمييز بين الحروف المتشابهة مثل:ب،ت،ث،ج،ح،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ي،ي. لأنّ مثل هذا التّشابه يخلق نوعا من الصّعوبة في القراءة ،ويؤدّي إلى الالتباس، لذلك فقد مرّ الخطّ العربي بمرحلتين مهمّتين حتى وصلنا بالشكل الذي نعرفه اليوم:

1- مرحلة الشّكل : نتيجة لدخول أقوام من غير العرب الإسلام ،فقد تسلّل اللّحن إلى العربية وخُشِيَ انتقاله إلى قراءة القرآن الكريم ،واقتضت الضّرورة أن أوعز الإمام علي-كرم الله وجهه- إلى أبي الأسود الدّؤلي شَكْلَ القرآن الكريم ،والتّأسيس لعِلْمِ النّحو في العربية، للمحافظة على القرآن

[1] ينظر"موسوعة الخط العربي"،أيمن عبد السلام ،دارأسامة، عمان،(دط)،2002،ص46.

[2] اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ،محسن علي عطية،مرجع سابق،ص54.

الكريم كونه منهاج المسلمين في الحياة،وقد اصطلح على أن يكون الشّكل نقطا ،فدلّ على الفتحة بنقطة فوق الحرف ،والكسرة بنقطة تحت الحرف ،وعلى الضّمّة بنقطة عن شمال الحرف ،أمّا السّكون فلا علامة له ،ودلّ عليه بترك الحرف دون تشكيل ،أما التّنوين فدلّ عليه بزيادة نقطة أخرى على نقطة الشّكل،توضع بجانب نقطة الشكل ،إن كان بعد التنوين حرف حَلْقٍ.

حيث قال أبو الأسود الدّؤلي:"إذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فضع نقطة فوقه ،وإن كسرته فضع نقطة تحته ،وإن ضممته فضع النّقطة بين يديه ،وإن انبعث من ذلك غُنّةٌ فضع نقطتين ،ولتكن النقاط بمداد يخالف المداد الذي كتب به المصحف".[1]

وهكذا تمّ ضبط أواخر الكلمات في المصحف ،هذا فيما يخصّ الشّكل،وذلك لتجنّب الخلل في القراءة الذي يؤدي إلى اللحن وإفساد المعنى.

2- **النّقط و الإعجام**: أشارت المصادر أن "**نصر بن عاصم"ويحيى بن يعمر"** تلميذا أبي الأسود الدؤلي هما أول من وضع النقط و الإعجام،وللتّمييز بين شَكْلِ الحرف ونَقْطِهِ جعلا نقط الشكل بمداد يخالف نقاط الإعجام ،فقد قسّما الحروف على نوعين[2]:

- **الحروف المهملة**:(غير المنقوطة) وهي: الألف والحاء والدّال والرّاء والسّين والصّاد والطّاء والعين والكاف واللاّم والميم والهاء والواو.
- **الحروف المعجمة** (المنقوطة):وهي:الباء والتّاء والثاء والجيم والخاء والذّال والزّاي والشّين والضّاد والظّاء والفاء والقاف والنّون،أما بالنسبة للياء فجعلاها مهملة في طرف الكلمة معجمة في أولها ووسطها.
- لكن هذه الطريقة عانت من عدم وجود تجانس بين الشّكل ومدلولاته اللفظية ، وقد أحدث العالم اللغويّ "**الخليل بن أحمد الفراهيدي"** تطوّرا آخر ،حيث استغنى عن نقاط الشّكل وأبقى نقاط الإعجام،ثم توالت الجهود بعد ذلك لتزيين الخطّ العربي ،والتفنّن فيه ،حتى ظهرت أنواع

[1]ينظر"المرجع السابق ص223.

[2]اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها :محسن علي عطية،مرجع سابق،ص224.

شتّى منها خط الرُّقعة والخط الفارسي وخط النسخ وخط الثلث وغيرها ،إلى أن عُدّ الخط العربي من أهم الفنون الإسلامية الراقية حتى أخذته أمم كثيرة رسمت بها لغاتها.[1]

نستنتج مما سبق أن الخط العربي مرّ بعدة مراحل حتى وصلنا على هيئته الحالية اليوم فقد تظافرت الجهود في تحسينه وتجويده ،حتى أصبح فنّا جميلا راقيا ،يحقق المتعة الروحية واللّذة النّفسية وحبّ الجمال.

5-أسس تعليم الخط :يتطلّب تعليم الخطّ جملة من الأسس والاعتبارات من واجب المعلّم مراعاتها ،نذكر أهمّها فيما يلي:

- ينبغي على المعلّم أن يحدّد الهدف من كلّ درس للخطّ ،واعتماد النماذج المناسبة لكل حرف في صوره المختلفة (أول ووسط وآخر الكلمة).
- يجب أن يقوم تعليم الخط على منهج مناسب يعتمد على التّكرار المنظّم والتّدريب الهادف.
- يجب أن تقدّم للتلّاميذ المادّة الدّراسية التي يفهمونها ،وتمسّ حاجاتهم النّفسية والاجتماعية.
- ينبغي إعطاء الخطّ وقتا يتناسب مع أهميته للتّلاميذ عند وضع الخطة الدّراسية السّنوية.
- تنبيه التّلاميذ دائما إلى العادات السليمة في ممارسة الكتابة كالجلوس باعتدال ،ورفع الرأس وموضع الورقة ووضع اليد والإمساك بالقلم بصورة صحيحة وغير ذلك ممّا يسهم في تدريب التّلاميذ على حسن الخطّ منذ البداية.
- ينبغي على المعلّم تصحيح كرّاسات الخط بصورة واضحة بعد تدريب التّلاميذ على النموذج الخطي.
- تعويد التّلاميذ في دروس الخط المحافظة على نظافة كراساتهم وتنظيم كتاباتهم ،والدقّة في الملاحظة عند محاكاتهم النّموذج المعروض عليهم.[2]

[1] ينظر"المفرد العلم في رصف القلم"أحمد بن هاشم،تحقيق يونس الشيخ محمد ،بيروت،دار الكتاب العربي،(دط)،(دت)،ص10.

[2] ينظر"تعليم اللغة العربية-دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية-"حسين سليمان قورة،دار المعارف،1977القاهرة،(دط)،(دت)ص182.

ومهما يكن،قد تكون هناك أسس أخرى لا يتّسع المجال لذكرها جميعا،لكن يبقى الخطّ العربي فنّا جميلا يستوجب الاهتمام به ،وتشجيع التّلاميذ الموهوبين فيه من قبل معلميهم،سواء كان التّشجيع تحفيزا ماديا أو معنويا ،ممّا يجعل الجوّ المدرسي مشبعا بروح الفنّ.

6-خطوات تدريس الخطّ: يعتمد المعلّم في تسيير درس الخطّ على خطوات معينة تأتي بالتّدرج كما يلي:

1- **التمهيد**: يُطَالَبُ التّلاميذ بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة ،وفي أثناء ذلك يكتب المعلّم التاريخ بخطّ واضح ،ثم يكتب موضوع الدّرس ،ويقسم السّبورة إلى قسمين ،قسم خاص بالنّموذج الخطّي المراد تدريسه ،وقسم آخر للشّرح والتّوضيح.[1]

2- **قراءة النموذج**:يُكَلَّفُ أحد التّلاميذ بقراءة النّموذج الذي كتب على السبورة ،ثم يناقش المدرس التّلاميذ في شرح معناه شرحا ميسّرا دون إطالة.

3- **الشّرح الفنّي**:وهنا يطلب المعلّم من تلاميذه أن ينتبهوا ويلاحظوا حركة يده أثناء الكتابة ،فيكتب في القسم الأيسر من السّبّورة الحرف أو الكلمة ،موضّحا أجزاءها بألوان مختلفة مع الاستعانة برسم خطوط أفقية أو رأسية أو مقوّسة لضبط أجزاء الحرف أو حروف الكلمة وتحديد اتّجاهها لتسيير المحاكاة على التّلاميذ.

4- **التّدريب العملي** :وهنا يُفَضّل تدريب التّلاميذ في أوراق أو كراسات غير الكراسات الخاصة بالنّماذج ،ثم بعد فترة يطلب المعلّم إلى التّلاميذ الكتابة في كراسات النّماذج مع مراعاة الدّقّة والتّأني في محاكاة النّموذج.[2]

5- **التّوجيه الفردي**: يمرّ المعلّم بين التّلاميذ لكي يوجّه كل واحد منهم إلى موطن الخطأ ويكتب له بعض النّماذج بالقلم الأحمر ،موضّحا وجه الصواب ووجه الخطأ.

[1] ينظر"طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق،ص185.

[2] ينظر"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"جاسم محمود الحسون،مرجع سابق،،ص203.

6- **التّوجيه العام**:إذا لاحظ المدرّس خطأ شائعا مكرّرا بين التّلاميذ ،يأمرهم بوضع الأقلام ،ويعود إلى السّبّورة ويشرح لهم صواب هذا الخطأ في قسم الشرح، و لا بأس بكتابة الحرف بالصّورة الخاطئة ، و بجانبها الصّورة الصّحيحة ،مع وضع علامة فارقة حتى لا تعلق بأذهان المتعلّمين.

هذه أهم الخطوات المتّبعة في دروس تعليم الخطّ ،وهي شائعة ومعمول بها بين المدرّسين خاصّة في المراحل الأولى من تعليم الخطّ، ولها دور مهم في هذا الجانب ، لكن ليس بالضّرورة أن يتبعها المدرّسون بكل حذافيرها ،بل يراعون في ذلك مستوى المتعلّمين ،ودرجة استيعابهم، وليس شرطا كذلك أن يتتبّع المعلم كل الأخطاء الواردة في الكتابة ،بل يكتفي بأبرزها.

7-مراحل التّدريب على الخطّ :يبدأ التّدريب على الخط في مرحلة الدّراسة الابتدائية ،لكن ينبغي على المعلّم التدرج في تدريس الخطّ، مع مراعاة القدرات العقلية والعضلية ،حتى تؤتي الدّروس الفائدة المرجوة منها ،و قد وضع التّربويون ثلاث مراحل متدرّجة لتدريب المتعلّمين على تحسين الخطوط وإجادتها وهي:[1]

أ- **مرحلة البداية في تعلم الخطّ**:في هذه المرحلة يكتفي المعلّم برسم الحروف والكلمات البسيطة رسما هجائيا صحيحا، و ليس له أن يطالب المتعلمين بجودة ودقة الخط، بل يكتفي بتوجيههم فقط، و لا يصعّب عليهم الأمور ،لأنهم مازالوا صغار السّن ،وقدراتهم العضلية والعقلية لم تكتمل بعد.

ب- **مرحلة تحسين الخط** :بعد وصول التّلميذ لشيء من النّضج العقلي والعقلي ،تزيد خبراته وتقوى ملاحظاته ،فقد قضى مرحلة لا بأس بها في رسم الحروف والكلمات ،وهنا يأتي التّدرج في دروس الخطّ ،حيث يُطالَب التّلميذ بتحسين كتابته شيئا فشيئا ،وقد يعمد المدرّس هنا إلى طريقة "**الاقتفاء**" بأن يرسم الحرف بنقاط صغيرة ،ويكلّف المتعلّمين بتمرير أقلامهم فوقها ،وذلك حتّى تتمرن أيديهم على الكتابة الحسنة بسهولة ودقّة.[2]

[1] ينظر"المرجع السابق،ص195.

[2] ينظر"طرق تدريس اللغة العربية،جودت الركابي،مرجع سابق،ص156.

ج- مرحلة إجادة الخط:في هذه المرحلة يصبح التّلميذ أقدر على الإتقان والمحاكاة والملاحظة ،بعد تدريب أعضائه وعضلاته ،وهنا يلجأ المعلم لاستخدام النّماذج الخطية المتعددة في أثناء تدريبه.[1]

تُعَدّ هذه المراحل الثّلاث مهمّة بالنّسبة للمعلم في أثناء تعليمه الخطّ للتلاميذ ،لذلك ينبغي الالتزام بها مع مراعاة النّمو العقلي والنّفسي والعضلي للتلميذ منذ المراحل الأولى للدراسة الابتدائية.

8-طرق تدريس الخط:توجد ثلاث طرق لتدريس الخط ذكرها الباحث "**وليام جراي**"(gry)،جاءت كثمرة لتغير المفاهيم ،وتطوّر البحث العلمي في مجال الكتابة، وهي كالتالي:

1- طريقة تجزئة الحرف: بمعنى أن يتم تجزئة الحرف إلى خطوط أو أجزاء أساسية، يتدرب عليها التلاميذ ،أي يعرض المعلم كل جزء مستقل عن الآخر،ثم يتم التّدريب على أجزاء الحرف موضوع الدرس.[2]

لكن النقد الموجه لهذه الطريقة أنها لا تثير اهتمام التّلاميذ للكتابة ،لأنها لا تحمل أي معنى للتّلميذ.

2- طريقة الحرف المفرد: حيث يكون الحرف هو الأساس الذي يقوم عليه تعليم الخط فيتدرب المتعلم على كتابتها كحروف مستقلة واحدا بعد الآخر ،وفي هذه الحالة يمكن أن تُقدّم وفقا لترتيبها الهجائي(أ،ب،ت،...) أو وفقا لتشابهها في الرسم مثل(ع،غ،...) وبمجرد تعلّم التلاميذ لعدد كاف من الحروف تُكتب كأجزاء من الكلمات.

ويُؤْخذ على هذه الطريقة مأخذين:الأول أنّها هي الأخرى كسابقاتها لا تثير اهتمام المتعلّم،والثّاني فإنّنا نجد أن كتابة الحرف تتأثّر بما يسبقه وما يلحقه من حروف.[3]

[1]ينظر" فنّ تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية،"صالح سمك،مرجع سابق،ص459.

[2]ينظر"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،م جاسم محمود الحسون،رجع سابق،ص201.

[3]ينظر" تدريس العربية في التعليم العام"،رشدي أحمد طعمية ومحمد السيد مناع ،مرجع سابق،ص168.

وفي هذه الحالة يمكن التّخفيف من هذين المأخذين بسرعة الانتقال من الحروف إلى الكلمات والجمل القصيرة.

3- طريقة الكلمة: تبدأ بالكلمة ككل ،أو بجملة يحتاج التّلميذ كتابتها ،وهي طريقة كُلية في تدريس الخط ،ومن ميزاتها أنّها تثير اهتمام التّلميذ ،وتدفعه لبذل الجهد ومواصلة التّدريب لأنه يشعر أنّه يمارس عملا ذا معنى وفائدة مباشرة بالنّسبة إليه.

وفي هذه الحالة على المعلّم أن يلجأ إلى تحليل الكلمات إلى أجزائها وهي الحروف ،ثم يدرّب التّلاميذ على كتابتها في أوضاعها المختلفة ،سواء كانت منفصلة أوفي أوّل الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.[1]

وبغض النظر عن هذه الطّرق الثلاث ،من واجب المعلّمين التركيز على التدريب والممارسة والملاحظة الدقيقة لدى التلاميذ لتمييز الحروف عن بعضها البعض ،خاصّة المتشابه منها ،فيحسن كتابتها وقراءتها أيضا.

9-وسائل تعليم الخطّ:توجد عدّة وسائل تربوية تساعد على تعليم الخطّ العربي ، يمكن الاستعانة بها منها[2]:

- **نماذج الاقتفاء**:وهي عبارة عن كرّاسات ترُسم فيها الحروف في شكل نقاط صغيرة، وقد يخُطها المعلم في كراسات التلاميذ ،ويكلفهم أن يمرّوا عليها إمّا بأقلامهم ،أو حتّى على السّبورة بواسطة الطباشير. و تعدّ هذه الطريقة مفيدة للتّلميذ المبتدئ ،ينبغي تدريبه عليها.
- **النّماذج الخطية** : ويوجد منها نوعان :نوع يقتصر على التّأمّل والمحاكاة للنموذج الموجود فيها في كراسات أخرى،ونوع آخر مُعَدّ للكتابة على أسطر متتالية تحت النموذج المطبوع أعلى الصفحة،وهذه النماذج كذلك شائعة في المدارس لسهولة استعمالها.

[1] ينظر"أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،فتحي يونس وآخرون،دار الثقافة للطباعة والنشر،1981(دط)،ص247.

[2] ينظر"الموجه الفني،عبد العليم إبراهيم ،مرجع سابق ،ص367.

- **النّماذج المطبوعة على الورق المقوّى:** تمتاز بسهولة الانتفاع بها ،واختيار ما يناسب كل تلميذ منها ،مع سهولة تحريكها حتى تكون بجانب الكتابة ،فتكون المحاكاة دقيقة.
- **النّماذج المكتوبة على السبورة:** توضّح فيها كيفية كتابة الحروف ،ومدى أوجه التشابه والاختلاف بينها كالشّبه في رسم الباء والتّاء والدّال والذّال والسّين والشّين وغيرها.
- **اللّوحات المعلقة على جدران الفصل:**تشتمل على كلمات مكتوبة بخط واضح جميل ،يحاكيها التّلاميذ ،وهي تناسب الفصول(الأقسام) ذات الأعداد الكبيرة ،يُفضَّل أن تكون عباراتها مما يتصل بحياة التّلميذ مثل: **يشرب سامي الحليب**.
- **نماذج الحروف البارزة أو المحفورة:** هي عبارة عن نماذج تُعرض في لوحات أمام التّلاميذ المبتدئين ،تحتاج أن يقوم المعلم بشرح الأجزاء التي تتكون منها الحروف في جانب من السبورة.[1]

نستنتج ممّا سبق أن وسائل تعليم الخط قد تنوّعت ،فجاءت النماذج كثيرة ، لكّل منها مزاياها الخاصّة،لكن ما يعاب عليها أنه في إلى بعضها قد يهمل المعلم استخدام السّبّورة،أو قد يصعب على التّلميذ محاكاتها ،إمّا لأنها لا تحتوي على أسطر فارغة كالنّماذج الخطية ،أو تكون بعيدة ولا يستطيع التّلميذ تقليدها إلا بنسبة قليلة كاللّوحات المعلقة على جدران الفصل.

10-أهداف تعليم الخط: لتعليم الخطّ أهداف ومقاصد تربوية مهمّة يمكن حصرها فيما يلي:

- جعل الكتابة واضحة ومعناها مفهوما إذا كان الخط متْقنا[2].
- كسب المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.
- تربية بعض القدرات الفنية والعقلية ،كإدراك الجمل وصحة الحكم ودقّة الملاحظة وقوّة الانتباه وصدق الموازنة.

[1]ينظر"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جاسم محمود الحسون ،مرجع سابق،ص197.

[2]ينظر" فنّ تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية،"صالح سمك،مرجع سابق،ص453.

- تكوين العادات الحسنة كالنّظام والدقّة وحسن التّرتيب والصّبر والمثابرة.
- التّدريب على الكتابة بحروف وكلمات يتميز بعضها عن بعض من حيث الشّكل والنقاط،ليسهّل على القارئ قراءتها دون تعثّر أو خطأ.[1]
- التّدريب على الكتابة المتّسمة بالنّظام بحيث تكون الخطوط مستقيمة حتى ولو كتبت على ورق غير مسطّر.
- إكساب القدرة على إجادة الكتابة وتنسيقها، وبالتالي يصبح الإتقان عادة المتعلّمين دون مشقّة في سهولة وسرعة.

كما ذكر الدكتور"صلاح الدين مجاوز" أهداف تدريس الخط ،وحصرها في جانبين هما:جودة الكتابة ،وإحداث الأثر في نفس القارئ ،وكلّ منهما يتضمن جملة من الأمور منها[2]:

- كتابة الحرف في حجم مناسب بشكل صحيح.
- الدقة في الميل و الانحدار في الحروف.
- تخطيط مريح للسّطور والكلمات والحروف.
- نظافة الكتابة.
- سهولة الكتابة وتنظيم السطور.
- تنظيم دقيق للجمل.

ونظرا لأهمية وضوح الخطّ ،فقد تم الاعتناء به ،وأصبح من الأهداف الرئيسة في منهج تعليم اللّغة العربية،خاصّة أنّه يساهم بشكل كبير في الوقوف على المعاني الصحيحة لما دُوّن من أفكار،و لا ننسى كذلك الجانب الجمالي فيه.

[1] ينظر"طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، جاسم محمود الحسون ،مرجع سابق،ص191.
[2] ينظر"تدريس العربية في التعليم العام،رشدي أحمد طعمية ومحمد السيد مناع ،مرجع سابق،ص160.

الفصل الثالث:الدراسة الميدانية

-نبذة مختصرة عن الشهيد:حاج ميمون عصمان

- نبذة مختصرة عن مدرسة الابتدائية:حاج ميمون عصمان

-الدراسة الميدانية

-ملاحظات

-نتائج

-اقتراحات

إنّ المدرسة الابتدائية المعنية بالدّراسة الميدانية حملت اسم الشهيد"حاج ميمون عصمان"الذي نورد فيما جانبا من حياته في سبيل الوطن.

نبذة مختصرة عن الشّهيد": ولد "حاج ميمون عصمان" في 18سبتمبر 1922م بالفحول، وقد كانت حياته حافلة بالأعمال البطولية، إذ شغل منصب مسؤول بخلية الفحول في سنة 1955م، و كان ذلك سرّا و لكن سرعان ما بلغ ذلك السّلطات الفرنسية التي ألقت عليه القبض في شهر جوان 1956م ببلدية عين يوسف ،كما قام برحلات تنظيمية حتى وصل إلى مدينة الشلف و توالت رحلاته الفدائية مشيا على الأقدام مرفوقا بالجيش و مكث بمدينة الشلف سنة كاملة بجبالها، تلتها رحلات أخرى إلى مدينة وجدة بالمغرب و حقق غنيمة قدرها 60جنديا فرنسيا أسيرا ،و سار بهم نحو مدينة الشلف سنة 1957م في شهر جويلية، و مكث بها شهرا كاملا ثم عاد إلى الفحول أين لقي مصرعه في 25 أفريل 1958م في أولاد أعلى (نواحي بلدية بن سكران) ،حيث كان يقيم رفقة تسعة من إخوانه في الجهاد و لقوا حتفهم بعد أن سُد المجال أمامهم بالقنابل الغازية و استشهدوا جميعا.

نبذة عن المدرسة الابتدائية"حاج ميمون عصمان": تأسّست هذه المدرسة سنة :1974م وابتدأت الدراسة بها سنة : 1975م ،أما مساحتها فتبلغ: 3388.50 مترا مربعا ،منها 825.50 مترا مربعا مساحة مبنية ،فهي تحتوي على 14حجرة : منها حجرة واحدة مغلقة،أما البقية فهي موزعة كالآتي :القسم التحضيري: قسمين ،السّنة الأولى : قسمين ،السّنة الثانية : قسمين ،السّنة الثالثة: ثلاثة أقسام، السّنة الرابعة : قسمين، السّنة الخامسة: قسمين،أما عدد التلاميذ فقد تجاوز 402 منهم أكثر من 173وأكثر من 200 من الذكور،أما مجموع عدد المعلمين فهو 15 ،13 منهم لغة عربية و 2 لغة فرنسية،تتراوح خبرتهم بين 15 سنة حتى 30 سنة، خاصة القسم التحضيري ،كما هو الحال بالنسبة للقسم الذي تمّت به الدّراسة الميدانية، فإن خبرة مربيته تجاوزت السبع سنوات،وتحتوي كذلك على عدة مرافق منها :مطعم مدرسي ،ساحة،ملعب للرياضة ،ودورة للمياه ،إضافة إلى مكتب للمدير،ومرفق آخر خاص ببقية الطّاقم الإداري.

الدراسة الميدانية

من خلال الدّراسة الميدانية لمدرسة "**حاج ميمون عصمان**" ب:**عين يوسف** أثناء الفصل الثّالث بتاريخ ما بين شهري: مارس-أفريل ،ومن خلال حضور حصّتي القراءة والكتابة مع تلاميذ القسم التّحضيري الذين يتجاوز عددهم 36 تلميذا تحت إشراف السيدة:**بكريت رشيدة** تمكّنا من تدوين **الملاحظات** التالية:

- تستغرق فترة التّهيئة بالنسبة لتلاميذ التّحضيري أكثر من 15 دقيقة لوضع التّلاميذ في جوّ الدّرس،على اعتبار صغر سنّهم.
- أثناء تعلّم الحروف يحاول التّلاميذ ربط ما يتعلمونه بحياتهم اليومية من خلال تذكر بعض المسمّيات تحتوي حروفا هم بصدد تعلّمها ،ولو كان ذلك باللهجة العامية مثال :حرف التّاء ← **تمر**
- عدد حصص القراءة والكتابة غير كاف.
- لم ترتبط القراءة برسم الحروف والتّعرف عليها بصفة مباشرة ،بل اعتمدت على ربط الصورة بالكلمة وفي هذا الأمر تغيير للطّرق السابقة.
- في الفصل الثالث :تجاوز التّلميذ مرحلة القراءة التّقليدية للحروف:أ،ب،،ت،...،بل تغيرت الطّريقة وأصبحت تعتمد على الانطلاق من الجملة للوصول إلى الحرف المراد تدريسه.
- نشاط القراءة يُقبل الأطفال عليها من خلال مشاهدة الصّور ومحاولة التّعبير عنها.
- نشاط الكتابة تختلف فيه طريقة رسم الخط من طفل لآخر،ولكلّ طريقته الخاصة.
- كل الوسائل التّعليمية المعتمدة مهمّة جدا ،خاصة استعمال اللوحات،حيث تساعد المعلم على معرفة مدى إدراك التّلاميذ لما تعلّموه من خلال الرّسم الصّحيح للخطّ.
- المحاكاة في الهواء لها دور أيضا في تنمية خيال الأطفال لمساعدتهم على كتابة الحروف وترسيخ شكل الخطّ فيها في أذهانهم.

-على اعتبار أن الكتابة في اللّغة العربية يمينية الاتجاه، فإنّ استعمال اليد اليمنى عامل مهم لتسهيل عملية الكتابة،مع استثناء بعض الأطفال الأعاسر.

-عامل السنّ له دور مهم في الاستيعاب،فالأطفال أقل من5 سنوات قد يواجهون بعض الصّعوبات سواء في نشاط القراءة أو الكتابة،خاصة أثناء تسمية الأشياء وربطها بصورها.

- بطاقات الحروف الملوّنة والمعتمدة من قبل المعلّمة ،تسهم بشكل كبير في رغبة الأطفال في الاكتشاف وتشويقهم لتعلّم شيء جديد.

-تكتفي المعلّمة بتدريب التّلاميذ على رسم الحرف وقراءته بشكل صحيح دون التّطرق إلى شكل الحروف بالحركات،وذلك لمراعاة التّدرج في الفهم.

-**الجانب النّفسي** :له دور مهمّ في التّعلم،فنظرا لعدم تخوف الأطفال من المعلمة ،فقد كان درسها ناجحا بدرجة كبيرة.

-التّقييم في القسم التّحضيري يعتمد على رموز معينة وهي كما يلي:

+ بمعنى جيد ⊥ بمعنى يحتاج إلى تدريب - بمعنى لم يدرك جيدا.

أما أهم النّتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الملاحظات فهي كما يلي:

-كلّما قلّ الخوف وظهرت الطّمأنينة لدى التّلاميذ كانت نسبة نجاح الحصة أكبر.

-متابعة التّلاميذ وتوجيههم في مختلف النّشاطات اللّغوية أمر ضروري لترسيخ معلومات صحيحة في أذهانهم.

-اعتماد الطريقة الأفقية (تلميذ ⟷ تلميذ) يسهم أيضا في إزالة حاجز الخجل والعزلة والخوف،حيث يساعد التّلاميذ بعضهم البعض ،وينجحون في اكتساب المعلومات.

-التّنويع في الوسائل التعليمية يعمل على جذب اهتمام التلاميذ ويدفعهم لاكتشاف كل ما هو جديد.

– الخبرة الكافية للمربي في القسم التّحضيري تجعله ينوّع في طرق تدريسه بغية الوصول للغاية المنشودة من خلال تحفيز التّلاميذ ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللاّزمة في المرحلة الأولية من حياتهم الدّراسية.

– آخر مرحلة من الدّرس والتي تمثلت في اختبار المكتسبات حقّقت نسبة نجاح عالية حيث تجاوَب التّلاميذ مع مربيتهم ،وتمكّنوا من امتلاك القدرة على رسم الحرف بصفة جيّدة والتّعرف عليه من خلال القراءة.

– تختلف درجة الاستيعاب من طفل لآخر، و كلّ حسب قدراته وإمكانياته ،ودرجة ذكائه.

– ومن خلال هذه التّجربة الميدانية المتواضعة نقترح ما يلي:

– استعمال وسائل أكثر تطوّرا وأكثر قدرة على جذب انتباه الطفل مثل:الأشرطة المصوّرة،وكذا أدوات من المنزل :إحضار فواكه وخضر،..

– ضرورة التكثيف من حصص القراءة والكتابة،والعمل على التدريب المستمر عليها.

– استعمال السّبورة المتحركة وتدوين المكتسبات القبلية عليها،من أمثلة ذلك تنويع في الحروف التي تعلّمها الأطفال:

ب	ج	د	ح
دا	حا	جا	با
دو	حو	جو	بو

–ضرورة تحفيز التّلميذ وتشجيعه كلما تعلّم شيئا جديدا ،سواء كان التّحفيز ماديا(قطعة طباشير،قلم،..) أو معنويا (حديث إيجابي عنه أمام زملائه).

–العمل على إدخال ألعاب ثقافية يتعلّم من خلالها الطفل الحروف نطقا وكتابة وفي الوقت نفسه يشعر بالمتعة والفرح.

-التّكثيف من الأيام الدّراسية والدّورات التّكوينية الموجّهة لمعلمي الأقسام التّحضيرية بغية تبصيرهم بالخصائص النّفسية والجسمية للأطفال في هذه المرحلة المهمّة من حياتهم.

-ويبقى مجال التّعليمية مجالا واسعا خصبا وحيويا ،دائم التّطوّر يحتاج التّجديد المستمر والعمل الدؤوب من أجل السّير قُدما بالتّعليم والتّدريس ،حيث ما يزال المختصون يبحثون عن أفضل وأنجع الطرق لإيصال المعلومة للتّلميذ بأسهل طريقة وأقل كلفة.

خاتـــــمة

تعدّ المرحلة التّحضيرية مهمّة لتدريب الأطفال منذ نعومة أطفالهم على الانطلاق في الدّراسة الابتدائية فهي تشكّل جسرا مهمّا للعبور إلى اكتساب المعارف والحقائق والمعلومات ،لذلك قامت وزارة التّربية الوطنية في السّنوات الأخيرة بإدراجها ضمن جميع المدارس الابتدائية ،ومن هنا انصبّ اهتمامنا على تدريس القراءة والكتابة في القسم التّحضيري ،ومن خلال هذه التّجربة البسيطة في هذا الميدان تمكنا من الوصول للنّتائج التالية:

- القراءة مهارة أساسية تعتمد على التّعرف على الحرف الهجائي ومحاولة نطقه بشكل سليم.
- رغم أن القراءة الصّامتة ليست مُستخدمة في القسم التّحضيري إلاّ أنّ المعلّم يمكنه اللّجوء إلى نظام البطاقات كنوع من التّدريب عليها.
- لابدّ للمعلّم من التّنويع في طرق تدريس القراءة بأنواعها ،لأنها عامل مهمّ في جذب اهتمام التّلاميذ ودفعهم نحو الاكتشاف.
- كلّ نوع من القراءة له مزاياه وعيوبه ،وعلى اعتبار الاستماع نوع من القراءة ،فإننا لا نجد الطّفل يميل إليه ،إلا إذا كان يستمع لقصّة ما .
- تتنوع مهارات القراءة من التّعرف إلى النّطق إلى الفهم إلى السّرعة في القراءة، لكن ليس للمربي أن يطالب الطّفل باكتساب كلّ هذه المهارات ،بل يكتفي بما هو مهمّ كالتّعرف والنّطق الصّحيح للحروف.
- تنوّعت طرق تدريس القراءة بين التّركيبية والتّحليلية والتّوفيقية،يمكن للمربّي استخدام ما يراه مناسبا مراعيا في ذلك قدرات الأطفال المختلفة.
- حُبّ القراءة منذ المراحل الأولى للتّعليم يدفع الأطفال نحو الإقبال عليها مستقبلا.
- تحتل مهارة الكتابة المرتبة الثّانية بعد القراءة ،لذلك ترتبط بها ارتباطا وثيقا.
- ينبغي على المعلم مراعاة التّدرج في تعليم الكتابة للتّلاميذ ،وليس له أن يطالبهم بإجادة الكتابة منذ المرحلة الأولى.

– النّظام الكتابي العربي له خصائص مهمّة، يمكن استغلالها بشكل إيجابي لتدريب الأطفال على الكتابة.

– يراعي المعلم في تدريباته خطوات وأسس تدريس الخطّ ليكون عمله ناجحا ويحدّد الأهداف المرْجُوّة من دروس الخطّ.

– تنوّعت طرق تدريس الخطّ والوسائل المستخدمة في ذلك ،وما على المعلّم إلا اختيار ما يناسب الأطفال ويثير اهتماماتهم.

– الجانب النّفسي للطّفل وشعوره بالأمان يلعب دورا مهمّا في اكتساب أيّ مهارة لديه، إضافة إلى خبرة المربي في كيفية التّعامل مع الأطفال في هذا السّن .

– لابد من تنويع الوسائل الحديثة المستخدمة في التّدريب والتّي تستهوي الأطفال من جهة وتراعي الفروق الفردية بينهم ودرجة ذكائهم وقدراتهم المتفاوتة من طفل لآخر.

وبعد هذه النّتائج المتوصل إليها نشير إلى بعض المضامين الصّالحة للبحث والدراسة ومن ذلك إدراج الألعاب الثقافية كنوع من التدريب على القراءة أو الكتابة ،خاصّة أن الطفل بفطرته ميّال للّعب،فيكتشف الحرف بطريقة ممتعة ومسلية في الوقت نفسه، واعتماد الأناشيد التّربوية التي تهدف للتّدريب على دقّة الملاحظة والاكتشاف ،ولا ننسى كذلك أن أداء أدوار بسيطة في مسرحيات تناسب خصائص الأطفال الجسمية ونموّهم العضلي والعقلي، هي الأخرى تساهم في اكتساب الأطفال للّغة العربية الفصحى من خلال إثراء رصيدهم اللّغوي بألفاظ مختلفة.

وختاما أشير إلى كل بحث لا يخلو من أخطاء وهفوات ،ولا أدّعي الكمال ،لكنّي اجتهدت قدر الإمكان للبحث في هذا الموضوع الشيّق،الذي أتمنى أن يكون مرجعا مفيدا يهتدي به المشتغلون في حقل التّعليم التّحضيري ،ولو بقدر قليل،ويبقى الموضوع قابلا للتّوسع فيه من جوانب أخرى والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

الملاحـــق

1-قائمة تلاميذ القسم التحضيري

القسم: التحضيري *أ*

المعلم *ة*: بكريت رشيدة

قائمة التلاميذ

السنة الدراسية:2017/2016

مجموعة التلاميذ: ذ: 19 إ: 17 مج: 36

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل	الملاحظات
01	شاعة بسمة فاطمة الزهراء	2011/02/14 عين يوسف		
02	يحلي عصام	2011/03/10 تلمسان		
03	شدقة خولة	2011/04/23 تلمسان		
04	عبد الهادي أبو بكر ياسر	2011/04/24 تلمسان		
05	بن علال فاطمة حنين	2011/05/23 تلمسان		
06	زروقي وفاء	2011/07/11 عين يوسف		
07	برحو عبد الإله	2011/08/04 تلمسان		
08	بن كحيص محمد	2011/08/07 تلمسان		
09	بلهادف جيهان حسناء	2011/08/12 شتوان		
10	بن داود عبد االغفور يونس	2011/08/15 تلمسان		
11	بن علي مجاهد سعد الدين	20110 /08/21 تلمسان		
12	بداوي نهاد إيناس	2011/09/08 تلمسان		
13	عبد الجليل رمزي رياض	2011/09/08 تلمسان		
14	بو شريحة باديس طه	2011/09/09 تلمسان		
15	حاج ميمون شيماء	2011/10/03 تلمسان		
16	هادف عمارية	2011/10/06 عين يوسف		
17	بن علال زهر الدين	2011/10/10 تلمسان		
18	بلمختار يسرى أنفال	2011/ 10/12 تلمسان		
19	بن سليمان حسن عبد الرحمن	2011 /10/15 عين تموشنت		
20	بلومي سامية	2011/10/17 تلمسان		
21	بلومي مريم	2011/10/17 تلمسان		
22	بلومي سماح	2011/10/23 تلمسان		
23	قادة بلهادف يحي شرف الدين	222011/10/29 عين يوسف		
24	بن عياد دعاء	2011/11/06 عين يوسف		
25	سعد الله ياسين	2011/11/09 تلمسان		
26	بن داود ياسين	2011/11/13 تلمسان		
27	عبدلي سندس هناء	2011/12/15 تلمسان		
28	الحاج سعيد معاد	2012/01/12 تلمسان		
29	بلهادف نسرين نهال	2012/01/15 تلمسان		
30	حاج علي عبد الوهاب	2012 /01/27 تلمسان		
31	رمضاني مريم	2012/01/29 عين يوسف		
32	بودالي رحمة كوثر	2012/03/21 عين يوسف		
33	جليل علي عياد وسيني	2012/02/09 الرمشي		
34	بن قرين لؤي كنز الرحمان	2012/02/19 تلمسان		
35	حاج حصيني أنس قدور	2012/07/06 عين يوسف		
36	بن قرين محمد رزق الله	2012/08/04 تلمسان		

2-نموذج مذكرة نشاط في القراءة

القسم التحضيري

نشاط في القراءة

الموضوع : ربط الصورة بالكلمة

مؤشرات : * تتعرف على الصور .
* تسمي بعض الحيوانات .
* يقيم علاقة بين الدال والمدلول
* يربط الصورة بالكلمة .

الوسائل : صور حيوانات . كلب _ قط _ سلحفاة
دجاجة _ أرنب . . . .

سير النشاط

1- إسترجاع المكتسبات :
* حرف التاء : يعين حرف التاء في الكلمات
* يشكل مفردات تشمل على حرف التاء .
* تسمية بعض الصور وربطها بالكلمة .

2- مرحلة بناء التعلّم.

- عرض مدلول المتخص و دعوة الأطفال إلى تسميته.
- صور: قط - كلب - دجاجة - أرنب سلحفاة.
- تسمية هذه الحيوانات.
- تصحيح الأخطاء الواردة من الأطفال
- وضع الكلمات لكل صورة
قراءة - نشويش
- ترتيب حسب الصورة و الكلمة
- ربط

3- مرحلة الإكتساب

- مطالبة الأطفال بسمية حيوانات أخرى أليفة وغير أليفة.

3-نموذج مذكرة نشاط في الكتابة

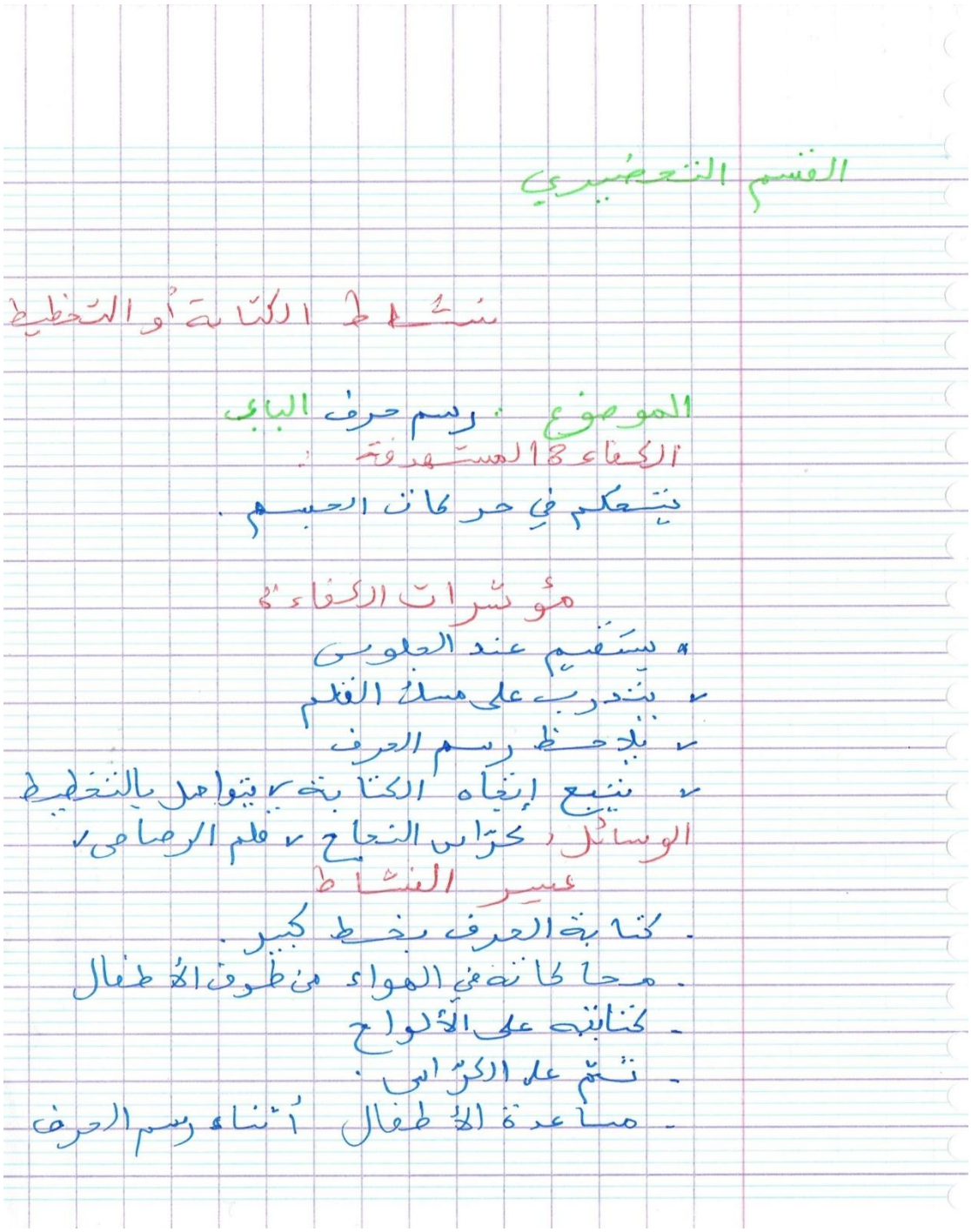

القسم التحضيري

نشاط الكتابة أو التخطيط

الموضوع : رسم حرف الباء

الكفاءة المستهدفة :

يتحكم في حركات الجسم.

مؤشرات الكفاءة

- يستقيم عند الجلوس
- يتدرب على مسك القلم
- يلاحظ رسم الحرف
- يتبع إتجاه الكتابة ✓ يتواصل بالتخطيط

الوسائل : كراس النجاح ✓ قلم الرصاص ✓

سير النشاط

- كتابة الحرف بخط كبير.
- محاكاته في الهواء من طرف الأطفال
- كتابته على الألواح
- تتمم على الكراس.
- مساعدة الأطفال أثناء رسم الحرف

4-استعمال الزمن الخاص بالقسم التحضيري

مديرية التربية لولاية تلمسان
مفتشية التربية و التعليم الإبتدائي
المقاطعة التربوية: الرمشي*3*
مدرسة حاج ميمون عصمان. عين يوسف.

إستعمال الزمن

السنة الدراسية: 2017/2016.
قسم التحضيري: أ
الأستاذة: بكريت رشيدة

التوقيت	المدة	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
من 8:00 سا إلى 11:15 سا	15د	إستقبال				
	30د	ت.إسلامية	كتابة	ت.إسلامية	تعبير شفوي	ت.إسلامية
	30د	ت.رياضية	تعبير شفوي	ت.رياضية	قراءة	تعبير شفوي
	15د	ت. موسيقية	ت. موسيقية	ت. موسيقية	ت. موسيقية	ت. موسيقية
	15د	إستراحة				
	30د	تعبير شفوي	ت.رياضية	ت. مدنية	ت.رياضية	ت.ع.تكنولوجية
	30د	قراءة	ت.ع.تكنولوجية	ت.إيقاعية	ت.ع.تكنولوجية	ت.رياضية
	15د	ت.بدنية	ت.بدنية	ت.بدنية	ت.بدنية	ت.بدنية
	15د	التهيئة للخروج				
من 13:00 سا إلى 14:30 سا	15د	إستقبال				
	30د	ت.ع.تكنولوجية	مسرح		ت.تشكيلية	كتابة
	30د	ت.تشكيلية	ت.بدنية		ت.بدنية	ت.تشكيلية
	15د	التهيئة			الخروج	

الأنشطة	ت.إسلامية	ت.مدنية	تعبير.ش	قراءة	كتابة	التواصلي	ت.رياضية	ت.علمية وتكنولوجية	الرياضي و العلمي	ت.موسيقية	ت.تشكيلية	ت.بدنية	مسرح	ألعاب إبقاعية	البدني و الإيقاعي	تنظيم الدخول و الخروج	الفريق التربوي
الحصص	3	1	4	2	2	12	5	4	9	5	4	7	1	1	18	18	01
المدة	30د	30د	30د	30د	30د		30د	30د		15د	30د	15د	30د	د30		15د	2سا
الحجم الساعي	1:30سا	30د	2سا	1سا	1سا	6سا	2:30سا	2سا	4:30سا	1:15سا	2سا	1:45سا	30د	30د	6سا	16:30سا	2سا

الأستاذة:

السيدة مديرة المدرسة:

السيد مفتش المقاطعة التربوية:

5-التوزيع الشهري للقسم التحضيري

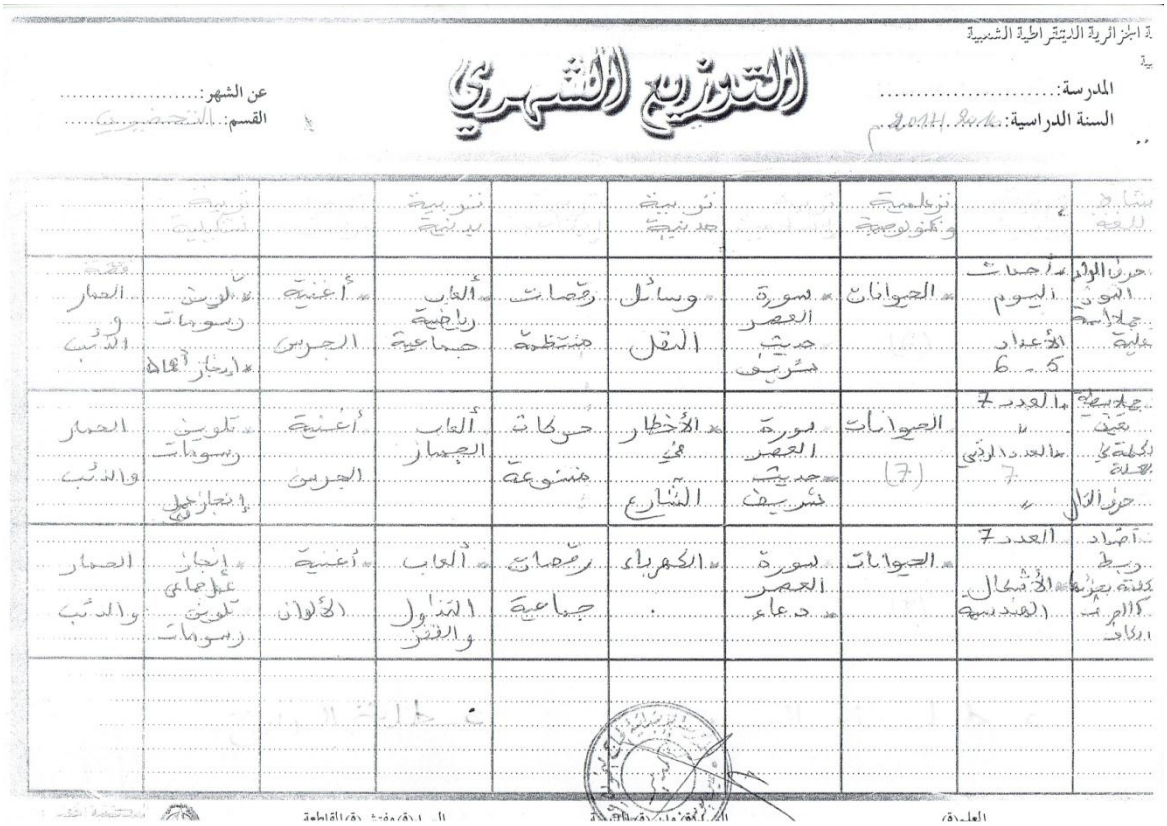

التوزيع الشهري

المدرسة: .....
السنة الدراسية: 2014-2015

عن الشهر: .....
القسم: التحضيري

6- نموذج بطاقة متابعة وتقويم أطفال القسم التحضيري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مقاطعة: .....

مديرية التربية لولاية ..... مدرسة: .....

بطاقة المتابعة والتقويم لأطفال القسم التحضيري

الاسم : ..... اللقب : ..... الجنس : ..... الهاتف : .....

تاريخ ومكان الميلاد: ..... الترتيب في الأسرة : .....

الأب :(على قيد الحياة / متوفى) المهنة : ..... الأم: على قيد الحياة / متوفاة المهنة : .....

مركبات التقدير (+) = 25 / (⊥) = 15 / ( ) = 0

النمو الجسمي+ المجال الحسي الحركي

المظهر	المتوسط	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث	
الحجم	2.25 / 2.75 كغ						
الطول	6/5 سم						

مظاهر النمو	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث	
إعاقة حركية						
إعاقة سمعية						
أعاقة بصرية						
يمسك الأدوات بصورة صحيحة						
بإمكانه رسم بعض الأشكال الهندسية						
يتحكم في مسك القلم						
يضبط اتجاه القلم						
بإمكانه تلوين حيز محدد دون الخروج عنه						
بإمكانه استعمال المقص لقص بعض الأشكال						
بإمكانه المشي فوق حافة رصيف بعرض4 سم						
بإمكانه الوقوف على قدم واحدة مدة 8 ثوان						
لبس وخلع الملابس وعقد رباط الأحذية بشكل مستقل						
يميل للألعاب التي تتطلب نشاطا حركيا						
يميل للألعاب الهادئة (تصفيف ، ترتيب .....الخ)						
يتلقف الكرة ويرميها بذراع مستقلة (دون استعمال كل الجسم)						
نتيجة التقدير (+)						
(⊥)						
( )						

المجال العقلي / المعرفي

مظاهر النمو	الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث	
إذا سقطت من يده لعبة واختفت عن نظره : يسأل عنها						
يبحث عنها						
يفرق بين يده اليمنى ويده اليسرى						
يطرح أسئلة متكررة (ما هذا ، لماذا ...الخ)						
يعرف الألوان الأساسية (أبيض ، اسود، أزرق ، أحمر ، أخضر)						
يعرف ألوان أخرى						
يصنف الأشياء استناد لخاصية واحدة (شكل ، لون ، حجم)						
يصنف الأشياء استناد لعدة خواص (شكل، لون) (لون ، حجم)						

يدرك العلاقة المكانية انطلاقا من جسمه كمعلم	خلف / أمام								
	أعلى / أسفل								
	يمين / يسار								
	أقرب من / أبعد من								
	فوق / تحت								
يفرق بين وقت الفطور، الغذاء ، العشاء / قبل ، بعد									
يميز بين أشياء عن طريق الرائحة									
ينتبه إذا قصت علية قصة تجمع الواقع والخيال									
يبدي اهتماما أكثر إذا كانت القصة خيالية غير مخيفة									
يعد حتى 10 عدا متسلسلا ومنتظما									
يعرف أسماء بعض القطع									
يعرف أيام الأسبوع									
يرتب قصة مصورة حسب التسلسل									
يبدي اهتماما بالأشياء الجميلة									
نتيجة التقدير	(+)								
	(⊥)								
	( )								

المجال الانفعالي / الوجداني

مظاهر النمو		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث	
تنتابه حالات غضب في أوقات معينة (إذ أخذ منه شيء)							
مرح في غالب الأوقات (لا يبدو مكتئبا)							
يبكي بسهولة							
يضبط غضبه ولا يلجأ لاستخدام	يده						
	لسانه						
يقضم أظافره							
عند ارتكاب الخطأ ، يكفي النظر إليه ليعرف خطأه							
يخاف من مواقف ، حيوانات ...الخ لا تستدعي الخوف							
يعتمد على نفسه في تسيير أموره (المعطف ، الحذاء ، الأدوات)							
يبدي رغبة في أداء مهمة بنفسه							
يشارك زملاءه لعبة ما							
يميل باللعب بلعب الآخرين وممتلكاتهم							
يتقبل لعب الآخرين بلعبه							
سلوكيات تنم على حاجته لمساعدة الكبار							
يترك المجموعة إذا لم يجد مكانا فيها							
يتعارك مع المجموعة إذا لم يجد مكانا فيها							
سلوكيات غير أخلاقية (السرقة ، السب ، الكذب ...الخ)							
يحافظ على أدواته							
يحافظ على أدوات الآخرين							
يجامل مقابل الخدمة							
يعتذر بعد الإساءة							
يميل إلى التسامح إذا أسيء إليه							
يلقي التحية عند المجيء والإياب							
يطبق قوانين اللعب							
نتيجة التقدير	(+)						
	(⊥)						

						( )	

المجال التواصلي / اللغوي

مظاهر النمو		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث	
يعبر عن مدلولات بواسطة رموز (رسم ، إشارة ...الخ)							
يعبر عن حاجاته بوضوح							
يستفهم بواسطة	متى						
	كيف						
	أين						
	لماذا						
صعوبة في نطق الحروف							
يعاني من صعوبات في نطق بعض الأصوات							
يحفظ الأغاني ويؤديها أداء مناسبا							
يحفظ بعض السور بصفة جيدة							
يتكلم عما حدث له وللآخرين بدون صعوبة							
يذكر الأحداث والخبرات القريبة حسب الترتيب							
يستعمل بصفة أكثر	الضمائر						
	الأسماء						
	الأفعال						
يفهم القصص المحكاة ويعيدها							
يعبر عن الماضي والحاضر والمستقبل							
نتيجة التقدير	(+)						
	(⊥)						
	( )						

التقدير العام :.....

.....

.....

.....

.....

- باستعمالك لهذه البطاقة تكون قد ابتعدت وبقدر كبير عن تقويم المعارف والخبرات ، فذلك تقويم ثانوي في التربية التحضيرية، إنما انصب تركيزك على متابعة نمو ونضج المجالات المختلفة لشخصية الطفل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الحديث الشريف.

المعاجم

1- "لسان العرب"، ابن منظور،دار صادر ،بيروت،نسخة إلكترونية،مجلد1،مجلد،13،الطبعة الأولى، (د.ت).

2- "رائد الطلاب"جبران مسعود،دار العلم للملايين،بيروت،لبنان،الطبعة التاسعة،1968م".

3- "المعجم الوسيط"،مجمع اللغة العربية،مكتبة الشروق الدولية،جمهورية مصر العربية،نسخة إلكترونية،الطبعة الرابعة،2004م.

الكتب

1-أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية،فتحي يونس وآخرون،دار الثقافة للطباعة والنشر،1981م.

2- " استراتيجيات تدريس اللغة العربية"،بليغ حمدي إسماعيل،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان-الأردن، ط1 ،2013م.

3- الأساليب الحديثة لتدريس العربية،سميح أبو مغلي،دار البداية،عمان-الأردن،الطبعة الأولى ،2005م.

4-أشتات مجتمعات بين اللغة والأدب"عباس محمود العقاد،دار المعارف،القاهرة،(دط)،1979.

5- تاريخ الأدب العربي"أحمد حسن الزيات،دار المعرفة،بيروت،الطبعة24،(دت).

6-تاريخ العرب قبل الإسلام "علي جواد، ، بغداد، مطبعة التفيض، الجزء الأول،1950م.

7-تدريس العربية في التعليم العام-نظريات وتجارب"رشدي أحمد طعمية ومحمد السيد مناع،دار الفكر العربي،مصر-القاهرة،ط1 ،2000م.

8-تدريس فنون اللغة العربية"علي أحمد مدكور،دار الشواف للنشر والتوزيع،الرياض-المملكة العربية السعودية،(د.ط)1991م.

9-تدريس اللغة العربية- مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية-"وليد أحمد جابر،دار الفكر للطباعة والنشر،عمان-الأردن،الطبعة الأولى،2000م.

10-تعليم اللغة العربية-دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية-"حسين سليمان قورة،دار المعارف القاهرة-مصر،(دط)، 1977م.

11-خصائص العربية وطرق تدريسها"،نايف معروف،دار النفائس للنشر والتوزيع،بيروت ، لبنان،(دط) 1998م.

12-الخط العربي وآفاق تطوره"،خالد قيطش،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر،(دط)، (د.ت).

13-" دراسة في تطور الكتابات الكوفيّة"، جمعةإبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969م.

14-"الصاحبي في فقه اللغة "أبو الحسن أحمد بن فارس ،تحقيق مصطفى الشويمي ،بيروت مؤسسة بدران للطباعة والنشر،(دط)،(دت).

15-طرائق التدريس العامة"عادل أبو العز سلامة،وليد عبد الكريم صوافطة،دار الثقافة،عمان-الأردن،الطبعة الأولى ،2009م.

16-طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية"، فخر الدين عامر ،عالم الكتب، القاهرة،الطبعة الثانية،2004م.

17-"طرق تدريس العربية"،زكريا إسماعيل،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية-مصر،(دط)،1995م.

18-طرق تدريس اللغة العربية،جودت الركابي،دار الفكر،دمشق-سوريا،الطبعة الأولى ،1973م.

19-طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"جاسم محمود الحسون،ود-د.حسن جعفرخليفة،جامعة عمر المختار،الطبعة الأولى،1996م.

20-"عبقرية اللغة العربية"،محمد عبد الشافي القوصي،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، (دط)،2016م.

21- "علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية"،عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ، مصر،(دط) 2002م.

22- علم اللغة التعلمي"،سمير شريف استيتيتية،دار الأمل للنشر والتوزيع،الأردن،(دت).

23- علم اللغة العربية"محمود فهمي حجازي،دار قباء للطباعة والنشر،نسخة إلكترونية،(دط)،(دت).

24 -"فقه اللغة العربية وخصائصها"،إميل بديع يعقوب،دار العلم للملايين،بيروت،الطبعة الثانية،1998م.

25- فنّ تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية،"محمد صالح سمك"،كلية التربية،جامعة الأزهر،مكتبة الأنجلومصرية،1975م.

26- قصة الكتابة العربية"، جمعة إبراهيم، ، دار المعارف، مصر، (د ط) ،1947م.

27- "الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي"،مصطفى حركات،دار الآفاق الجزائر، (دط) ،(دت).

28- كيف أعلم القراءة للمبتدئين"،سامي عياد حنا،حسن جعفر الناصر،دار الحكمة للنشر والتوزيع،البحرين ،الطبعة الأولى،1993م.

29-"كيف نعلم أطفالنا في المدرسة الابتدائية"،عبدالله تاج الدين وآخرون،منشورات مكتبة الأطلس،دمشق-سوريا،الطبعة الثالثة ،1962م.

30- "اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها" ،محسن علي عطية،دار المناهج للنشر والتوزيع عمان-الأردن ،(دط)،2009م.

31- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها"،طه حسين الديلمي،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان-الأردن ،ط2 ،2005م.

32- "اللغة والمجتمع"،علي عبد الواحد الوافي،،نسخة إلكترونية،(دط)،1946م.

33-المفرد العلم في رصف القلم"أحمد بن هاشم،تحقيق يونس الشيخ محمد ،بيروت،دار الكتاب العربي،(دط)،(دت).

34-مهارات اللغة العربية"عبد الله علي مصطفى،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمّان-الأردن،الطبعة الثانية،2007م.

35-المهارات القرائية وطرق تدريسها"،إبراهيم محمدعلي حرارشة،دار اليازوري العلمية،عمّان-الأردن،الطبعة العربية،،2013م.

36-الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، محمود أحمد السيد،دار العودة للطباعة ،بيروت،لبنان الطبعة الأولى،1980م.

37-المهارات اللغوية"(مستوياتها-تدريسها-صعوباتها)، رشدي أحمد طعمية،دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة،مصر،الطبعة الأولى،(دت).

38-الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية"،عبد العليم إبراهيم،دار المعارف، القاهرة،ط14،(دت).

الوثائق التربوية:

1- دليل المعلم ،السنة الثانية من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2004م.

المجلات ومذكرات التخرج:

1- "دراسات تربوية"، حاتم علو الطائي، مجلة علمية، نسخة الكترونية ، العدد السادس ، نيسان، 2009م.

2- دروس "دورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها "،نسخة الكترونية،عبد الرحمن إبراهيم الفوزان و آخرون.

3- "الخط والخطاطة العربية"،بلعيد صالح (من مجلة اللغة والأدب ، يصدرها معهد اللغة العربية وآدابها،جامعة الجزائر،العدد9،السنة 1996م.

4- "تعليمية مهارتي القراءة والكتابة لتلاميذ القسم التحضيري" مذكرة ماستر -،ميلودي نسيمة،كلية الآداب واللغات ،إشراف"منال سعيدي "جامعة تلمسان 2016م.

5- المكتوب في المدرسة الأساسية الجزائرية :رسالة ماجستير"بشير حورية"، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر 2002م.

6- "النشاط الكتابي والتعليمي لتلاميذ الطور الثاني" – مذكرة ماجستير-"مهدية بن عنان ،إشراف الدكتورة "خولة طالب الإبراهيمي"جامعة الجزائر،2006م.

7- "النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية"- "مذكرة ماجستير"عبد القادر زيدان" قسم اللغة والأدب العربي،إشراف الدكتور"سيدي محمد غيثري"جامعة تلمسان،2013م.

:

ملخص

تعدّ القراءة والكتابة من أهم المهارات التي تقوم عليها الأنشطة اللّغوية في القسم التّحضيري ،فمن خلال هذا البحث حاولت اكتشاف أفضل السّبل التي يمكن للمربي اعتمادها في تيسير اكتساب هاتين المهارتين للأطفال منذ المراحل الأولى للتّعلم ،فتكونان بمثابة الأساس الذي يقوم عليه تدريس اللغة العربية.

Abstract

Reading and writing are two competences which are very important in linguistic activities during preparatory class, this study aims to find the best techniques used by the teacher in order to facilitate the acquisition of these two competences by puples from the beginning as learning the basis of the teaching of the Arabic language.

Résumé

La lecture et l'écriture sont deux compétences très importantes des activités linguistique dans une classe préparatoire, cette étude a pour objet la recherche des meilleures techniques utilisées par le maitre pour faciliter l’acquisition de ces deux compétence pour les enfants dès la début entant la base de l'enseignement de la langue arabe.

الكلمات المفتاحية	**key words**	**Mot clès**
القراءة	Reading	La lecture
الكتابة	writing	l écriture
المهارات	compétences	compétences
القسم التحضيري	preparatory class	préparatoire